



سياسية ثقافية عامة العدد (٤٥) شباط ٢٠٢٥





العدد(٤٥) شباط ٢٠٢٥

**مجلة فصلية سياسية ثقافية عامة
تصدر عن محلية البصرة للحزب الشيوعي العراقي**

رئيس التحرير

قاسم حنون

مدير التحرير

باسم محمد حسين

هيئة التحرير

عبد السادة البصري - محرر أدب وفن

جلال عباس

حافظ الجاسم

مراسلو الخارج

كريم سلمان

التصميم والخراج الفني

علي السعيد

للتواصل مع هيئة التحرير

alghad.basrah@gmail.com

كافة المواد المنشورة تعبر عن آراء كتابها

افتتاحية الغد

ريفييرا الشرق الأوسط أم خطة تطهير عرقي؟

رئيس التحرير

قدرات الجيش الإسرائيلي الذي ثبت تفوقه في حرب الإبادة التي قام بها خلال أكثر من عام ضد الشعب الفلسطيني وتسببت بمقتل عشرات الآلاف من المدنيين وأكثر من مئة ألف جريح ودمار ما يقرب من ٨٠٪ من مباني القطاع ومرافقه الخدمية بما فيها المؤسسات الصحية، وعلى طريقة محاربي العصور الوسطى خلال الحروب المقدسة أهدى نتنياهو الرئيس الأمريكي جهازي اتصال من فئة البيجر أحدهما من الذهب للتباهي بما أنجزته المخابرات الإسرائيلية (الموساد) في عملية طالت آلاف اللبنانيين بين قتل وجريح فرد عليه الرئيس الأمريكي (كانت عملية رائعة) وبدوره أهدى الرئيس للصديق الضيف صورة لقائهما مذيبة بتوقيعه (الى بيبي قائدا عظيما)، وفي المؤتمر الصحفي الذي أعقب اللقاء اقترح الرئيس الأمريكي تدخلا امريكيا مباشرا في

لم يمض شهران على تولي الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب مهماته حتى دخل في نزاعات وخلافات مع دول عديدة، مرة يلوح بضم قناة بنما الى الأراضي الأمريكية أو تغيير اسم خليج المكسيك الى خليج امريكا أو دعوته لضم كندا لتصبح الولاية الأمريكية ٥١ وخلافه مع الأرجنتين أو محاولة ضم كرينلاند التابعة للدانمارك فضلا عن خلافاته مع الصين والاتحاد الأوروبي، أهو طور جديد في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية التي بنت قوتها على نهب ثروات البلدان القريبة والبعيدة عنها؟، بعد

“
ولا شك أن الفلسطينيين
سيصرون على البقاء في
أرضهم ولو كلفهم هذا
مزيدا من التضحيات
والتألم جراء مشروع
التطهير العرقي
”

مضي اسبوعين على دخوله البيت الأبيض استقبل الرئيس الأمريكي في الرابع من شباط ٢٠٢٥ رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو المدان للتو من المحكمة الجنائية الدولية بكونه مجرم حرب، عقد اللقاء في المكتب البيضاوي، تناول اللقاء قضايا عديدة منها تعزيز



لدارة قطاع غزة ، نسب اليه قبل ذلك القول أننا سنشتري غزة ثم استترك ليقول في المؤتمر الصحفي أن الولايات المتحدة ستسيطر على قطاع غزة وستملكه وقال أنه لا يوجد مستقبل للفلسطينيين في غزة وأنها غير صالحة للسكن وليس أمام الفلسطينيين سوى خيار المغادرة واقترح دولا أخرى لتوطينهم منها مصر والأردن واندونيسيا والبنيا ، وعندما سئل عن عدد سكان غزة لجاب أنهم مليون وسبعمائة ألف وسيجري توطينهم بينما يفكر بتحويل القطاع الى ريفيرا الشرق الأوسط ويكون تمويل المشروع من دول غنية مستعدة لتقديمها ، وفي سياق المؤتمر الصحفي ذاته أشار الرئيس الأمريكي الى امكانية ضم الضفة الغربية الى اسرائيل حيث تعاني من محدودية مساحتها بالقياس الى جيرانها العرب ، وفيما يتعلق باتفاق وقف اطلاق النار بين اسرائيل وحملس أبدى الرئيس حذره قائل لا ليس لدي أية ضمانة بأن اتفاق وقف اطلاق النار في غزة سيصمد ، ما يرجح امكان بدء طور جديد من الأعمال العدوانية والتدمير الممنهج لتسويغ خيار المغادرة كحل للخلاص من الجحيم ، اللافت في ما تمخض عن اللقاء أنه أطلق رنود أفعال دولية بما فيها حلفاء الولايات المتحدة الأمريكية في حلف الناتو ومعظم دول العالم والمنظمات الدولية ، ولا شك أن الفلسطينيين سيقفون بوجه هذا التهديد الخطير لوجودهم وهم يحظون بدعم دولي وانساني وسيصرون على البقاء في أرضهم ولو كلفهم هذا مزيدا من التضحيات والآلام جراء مشروع التطهير العرقي المزمع تنفيذه انسجاما مع المشروع الصهيوني ، وتمتلك الدول العربية كثيرا من الإمكانيات لدعم الشعب الفلسطيني والوقوف لزاء هجمة نيوامبريالية جديدة والتمسكك بحق الفلسطينيين في اقامة دولة وطنية مستقلة وهو ما يتفق مع المواثيق والأعراف الدولية



د علي مهدي

عام ٢٠٢٤ استمرار للأزمات والحروب والاستحقاقات الديمقراطية

وما يميز عام ٢٠٢٤ عن الاعوام الأخرى يعتبر عام الانتخابات الأكبر فقد شارك ٤.٥ مليار شخص في ٨٠ دولة في تحديد قيادات دولهم من خلال انتخاب عدد من الرؤساء او انتخاب عدد من البرلمانات التي بدورها اختارت عدد من رؤساء الوزارات. حيث عاقب المقترعون الأحزاب الحاكمة في عدد من الدول، مما أدى الى خسارة أحزاب بارزة في دول مثل الهند، اليابان وجنوب افريقيا لعدد من مقاعدها واضطرارها إلى اللجوء لتشكيل حكومات ائتلافية.

روسيا: فوز بوتين بولاية خامسة

جرت الانتخابات الرئاسية في روسيا في الفترة من ١٥ إلى ١٧ آذار ٢٠٢٤. وتعد الانتخابات الرئاسية الثامنة في البلاد، وقد فاز فيها الرئيس الحالي فلاديمير بوتين بنسبة ٨٨٪ من الأصوات، وهي أعلى نسبة في الانتخابات الرئاسية في روسيا ما بعد الاتحاد السوفيتي، وبهذا بسط قيصر روسيا سيطرته على الدولة مستغلا الحرب في أوكرانيا، وحلجة البلاد للوحدة لتجاوز محنة الحرب.

إيران: فوز إصلاحي بعد غياب ١٩ عام

بتاريخ ١٩ ايار أعلن عن وفاة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي ومرافقيه إثر تحطم مروحية بالقرب من ورزقان في محافظة أنزليجان الشرقية.

لتجري بعدها انتخابات جديدة، وفاز فيها المرشح الإصلاحي مسعود بزشكيان بعد حصوله على ١٦ مليون صوت الذي يدعو للانفتاح على الغرب بعد غياب ممثل الاصلاحيين عن السلطة دام أكثر من ١٩ سنة، في الجولة الثانية التي جرت في ٦ تموز من الانتخابات الرئاسية الإيرانية أمام المرشح المحافظ المتشدد سعيد جليلي الذي حصل على ١٣ مليون. وقد كانت نسبة المشاركة بحدود ٤٩.٨ بالمائة.

الهند: بريق مودي يخفت ونجم غاندي يسطع من جديد

شهد عام ٢٠٢٤ عدد كبير من الأحداث والمواقف، فاستمرت الحروب والأزمات وكانت هناك أيضا أكبر استحقاقات انتخابية في العالم.

فقد استمرت الحرب الروسية الأوكرانية دون أي حسم للصراع العنفي بين الدولتين والتي أريد لها أن تكون مستتقع للقوات الروسية عبر استنزاف موارد روسيا وإمكانيتها البشرية وبالتالي إعلانها من حلبة المنافسة العالمية.

وكذلك تصاعد الصراع في منطقة الشرق الأوسط الذي ابتدأت شرارته في السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣ في غزة، وقد حُسم الكثير منها لصالح المشروع الأمريكي الإسرائيلي والذي توج بانهايار نظام بشار الأسد في سوريا، على حساب تلاشي أثر مشروع الهلال الشيعي وما يسمى بوحدة الساحات المدعوم من إيران، وفقدان روسيا موطئ قدم مهم في مياه المتوسط الدافئة، وتحقيق تركيا ما كانت تحب له في المنطقة.

استمرت الحرب الاهلية في السودان دون بصيص أمل بإنهائها سلميا، مع وجود معاناة إنسانية واسعة، تضمنت وفاة الآلاف من الأشخاص، ونزوح الملايين، بينما فشلت الجهود العربية والدولية في التوصل الى حلول تجبر طرفي الصراع على إيقاف الصراع المسلح.



وقد أظهرت النتائج النهائية للجولة الأولى من الانتخابات التشريعية المبكرة على تصدر حزب التجمع الوطني اليميني المتطرف وحلفائه في فرنسا حاصدا ٢٢,١ في المئة من الأصوات، متقدما على تحالف اليسار الذي خاض الانتخابات تحت مسمى الجبهة الشعبية الجديدة (٢٨ في المئة) وكذلك معسكر الرئيس إيمانويل ماكرون (٢٠ في المئة). مما أربك الحسابات لقوى اليسار واليمين التقليدي، واضطرار كل منهم على تقديم عدد من التنازلات لبعضهما البعض للتحضير للانتخابات الجولة الثانية التي جرت بتاريخ ٢ تموز، وقد حققت اليسار الفرنسي فوزا غير متوقع فقد أسفرت نتائج الدورة الثانية من الانتخابات التشريعية الفرنسية عن تصدر تحالف اليسار "الجبهة الشعبية الجديدة" لعدد المقاعد في الجمعية الوطنية بحصوله على ١٨٢ مقعدا مقابل ١٦٨ مقعدا للتحالف الرئاسي و١٤٣ مقعدا لحزب التجمع الوطني اليميني المتطرف وحلفاؤه. وبهذا تم قطع دابر حصول اليمين المتطرف على المركز الأول كما كان متوقع من قبل العديد من المراقبين.

إشكاليات تقاسم الفوز

على ضوء نتائج الانتخابات لم تستطع الأطراف الثلاث الرئيسية الحصول على الأغلبية المطلقة من مجموع مقاعد الجمعية الوطنية البالغة عندها ٥٧٧. مما أتاح للرئيس الفرنسي التقدير الشخصي عند تعيين رئيس الوزراء وفق نص المادة الثامنة من الدستور الفرنسي لسنة ١٩٥٨.

لقد ادخل هذا الوضع غير المسبوق في فرنسا بأزمة وزارية، حيث رشح الرئيس الفرنسي ميشيل بارنييه وهو أحد الشخصيات السياسية من خارج الجبهة الشعبية الجديدة بتشكيل الوزارة، ونالت الثقة بعد صوت لها أعضاء اليمين واليمين المتطرف، لكن سرعان ما تم حجب الثقة عنها، ومرة أخرى تم تعيين فرانسوا بليرو، زعيم تيار الوسط، رئيسا للوزراء، من قبل الرئيس الفرنسي متجاهلا الطرف الفائز الأول والذي يبقى أسير مواقف اليمين المتطرف.

الحلول الممكنة

وتبقى فرنسا تعيش في أزمة وزارية نتيجة انتخابات لم تحسم الطرف الحائز على الأغلبية المطلقة، أو الاتفاق على تشكيلة وزارية ائتلافية تجمع اليمين واليسار، كحائط صد ضد اليمين المتطرف.

شارك أكثر من ٦٤٠ مليون ناخب وعلى مدار ٦ أسابيع في الانتخابات التي جرت في الهند والتي كانت نسبة المشاركة قد تجاوزت الـ ٦٦ بالمائة نصفهم من النساء وتمثل أكبر انتخابات نيابية يشهدها الكوكب.

لم يحصل رئيس الوزراء الهندي ناريندر مودي وحزبه بهارتيا جاناتا الهندوسسي على الأغلبية المطلقة التي كان يتوقعها، واضطراره على التنازل أمام عدد من الأحزاب المحلية لتشكيل حكومة ائتلافية، بعد سيطرته على البلاد لأكثر من عقد، وتعتبر هذه النتيجة انتصار بطعم الهزيمة، وبنفس الوقت بزوغ نجم خصمه زعيم حزب المؤتمر المعارض راهول غاندي.

بريطانيا: مودة العمال بعد اقضاء عن الحكم دام أكثر من ١٤ عام استطاع حزب العمال بقيادة كير ستامر من الحصول على أغلبية مقاعد مجلس النواب البريطاني بعد نياله على ٤١١ مقعد من ٦٥٠ مقعدا، وبلغت نسبة المشاركة ٥٩.٩ بالمائة، ويبدو أن الناخبين يعاقبون المحافظين بسبب أزمة ارتفاع تكلفة المعيشة وعدم استقرار امتد لسنوات وتنافس داخلي.

وكان ريشي سوناك رئيس الوزراء السابق قد فاجأ الجميع والعديد من أعضاء حزبه عندما دعا إلى إجراء الانتخابات في وقت أبكر مما كان يحتاج إليه في أيار.

فرنسا: انتخابات في غير وقتها ونتائج غير حاسمة

على أثر نتائج انتخابات البرلمان الأوروبي التي جرت في ٩ حزيران التي حقق فيها اليمين المتطرف الفرنسي على المرتبة الأولى، اتخذ الرئيس الفرنسي ماكرون قرارا بحل الجمعية الوطنية والدعوة الى انتخابات تشريعية قبل أوانها في ٣٠ حزيران للجولة الأولى و٢ تموز للجولة الثانية.





ديس—انايكي ابن عامل وناشط سياسي منذ شبابه وشارك في المظاهرات الطلابية، وانضم الى اتحاد الطلاب الاشتراكي، الجناح الطلابي لجبهة التحرير الشعبية التي شنت الكفاح المسلح في عام ١٩٧١ قبل التخلي عن السلاح والانغمار في العمل السياسي السلمي.

مجموعة بريكس: ثبات في التواصل وتوسع في العضوية



احتلت مجموعة دول بريكس مكانة كبيرة على الصعيد العالمي في هذه السنة مقابل تكتل الدول الصناعية بقيادة الولايات المتحدة، وبدأت تأخذ دورها بعد التوصل في عقد اجتماعاتها الدورية والتوسع الحاصل في عدد أعضائها باعتبارها ميدان مهم لتعزيز التعاون والوحدة بين دول الجنوب العالمي وزيادة تأثيرها كمنصة رئيسية للتعاون الدولي. وقد تزايد نشاط مجموعة بريكس في فترة رئاسة روسيا لهذه السنة التي قامت بـ ٢٥٠ فعالية ومنح بيلاروس، بوليفيا، إندونيسيا، كازاخستان، ماليزيا، تايلاند، أوغندا، وأوزبكستان صفة الدول الشريكة يمثل "علامة فارقة جديدة".

الولايات المتحدة: ترامب يحقق تفويض غير مسبوق وكان حدث الانتخابات الأبرز هو الانتخابات الرئاسية الأميركية التي جرت في تشرين الثاني، ولها دور مؤثر وبارز في تحديد مجرى العلاقات الدولية لما يتمتع به ساكن البيت الأبيض من سلطات وامكانيات لا يتمتع بها أي رئيس غيره، فقد انسحب منها الرئيس جو بايدن بعد ضغوطات عديدة، مفسحاً المجال لنانخته كامبلا هاريس التي تلقت هزيمة على يد الرئيس السابق دونالد ترامب، والذي شكل رجوعه للبيت الأبيض حالة لم تحدث الا قبل أكثر من قرن، وهو المعروف بتقلباته وعدم التكهّن بقراراته.

إضافة الى فوز ترامب بمنصب الرئيس فقد حقق الجمهوريون في هذه الانتخابات ثلاثية الحكم أي الرئاسة ومجلسي الكونغرس (النواب والشيوخ)، وستسهم تلك السيطرة، في مساعدة ترامب على تنفيذ أجندته، بحسب قواعد الديمقراطية الأميركية، وهو تفويض غير مسبوق.

سريلانكا: فوز حزب الرئيس اليساري بالأغلبية المطلقة لمقاعد البرلمان

شهدت سريلانكا انتخابات مبكرة في شهر تشرين الثاني، وقد حقق تحالف قوة الشعب الوطني بالأغلبية المطلقة بحصوله على ١٥٩ مقعد من مجموع مقاعد البرلمان البالغ عددها ٢٢٥، بمشاركة أكثر من ٧٠ بالمائة من الناخبين، وقد جاءت هذه الدعوة للانتخابات بعد فوز الرئيس أنور كومارا ديس—انايكي الذي فاز بموقع الرئاسة في شهر أيلول من السنة الماضية لكي يتفرغ بتحقيق برنامجه لمكافحة الفساد واستعادة الأموال المسروقة، بعد عامين من الانهيار المالي.

ومن الجدير بالذكر ان الرئيس السريلانكي أنور كومارا



نصف قرن من حكم الإسلام السياسي



راضي السماك

في الحادي عشر من فبراير القادم، تحتفل إيران بالذكرى السادسة والأربعين لانتصار ثورة عام ١٩٧٩، والتي جبرتها قوى الإسلام السياسي الشيعي لصالحها باحتكار السلطة وإقصاء كل القوى السياسية الأخرى التي شاركت فيها، وتعد إيران أول دولة في التاريخ العربي والإسلامي الحديث يحكم فيها الإسلام السياسي،

المسلمون بعد عشر سنوات فقط من إقامة الخميني جمهوريته الإسلامية في ١٩٧٩، وذلك إثر الانقلاب الذي نفذته الجنرال عمر البشير عام ١٩٨٩ على سلطة الصادق المهدي المنتخبة الشرعية، بالتنسيق مع زعيم الإخوان المسلمين حسن الترابي، واستمر حكم البشير زهاء ٣٠ عامًا ونيفًا، كما حكم الإخوان المسلمون في مصر من خلال رئيسهم المنتخب محمد مرسي لمدة عام واحد فقط.

ثمة ثلاث دول للإسلام السياسي حاليًا: الأولى في طهران وهي الدولة الأم، والثانية في كابول بقيادة طالبان، والثالثة في دمشق بقيادة أحمد الشرع (أبو محمد الجولاني) رئيس هيئة تحرير الشام، المنشقة عن تنظيم "القاعدة" بزعامة أسامة بن لادن، وحكمه الآن تحت الامتحان في مدى إيفائه بالوعود التي قطعها أمام المجتمع الدولي بخطابه المعتدل لبناء دولة مدنية دستورية حديثة تستوعب جميع القوى السياسية والطوائف والديانات. وبمنظرة تقييمية خاطفة لتجارب الإسلام السياسي في الحكم على مدى نحو نصف قرن، نرى النتائج كارثية: فساد وحكم استبدادي وأزمات اقتصادية ومعيشية خانقة وعزلة عن المجتمع الدولي والعالم، بدءًا بأول دولة للإسلام السياسي ممثلة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مرورًا بحكم البشير العسكري وليس انتهاء بحكم طالبان الحالي. هناك ثلاثة شواهد دالة على العقلية التي أسست نموذج الدولة الأولى الإيرانية الأم شديدة الوضوح في الجهل المطبق بأسس ومفهوم الدولة الحديثة والالتزام بقوانين المجتمع الدولي الحديث:

ولما كانت هذه الدولة الإسلامية التي أسسها الإمام الراحل روح الله الموسوي الخميني تقوم على مشروع ديني صريح، كما ورد في دستور الجمهورية الإسلامية، حيث تنص المادة الخامسة بأنه في زمن غيبة الإمام المهدي تكون ولاية الأمر وإمامة الأمة بيد الفقيه العادل نائب الإمام المهدي، فيما تنص المادة ١٢ بصورة صريحة على أن مذهب الدولة هو المذهب الجعفري، وأن هذه المادة غير قابلة للتغيير إلى الأبد، فإن كل ذلك كان كافيًا باستفزاز قوى الإسلام السياسي السني، والتي عملت كل ما في وسعها لمواجهة خطر تمدد مشروع دولة الإسلام الشيعي بشعاراته الثورية الجانبة، فكان أن أعلنت شعارات الجهاد في أفغانستان لنصرة المجاهدين الأفغان في مواجهة الوجود العسكري السوفييتي عام ١٩٧٩، وقد أثمر هذا التحرك قيام أول دولة للإسلام السياسي السني تحكمها طالبان مرتين: المرة الأولى في ١٩٩٦ والمرة الثانية منذ عام ٢٠٢١، وما زالت مستمرة إلى يومنا هذا، وقبل طالبان، كان السودان هو السباق إلى إقامة نظام للإسلام السياسي السني يقوده الإخوان





ميخائيل غورباتشوف

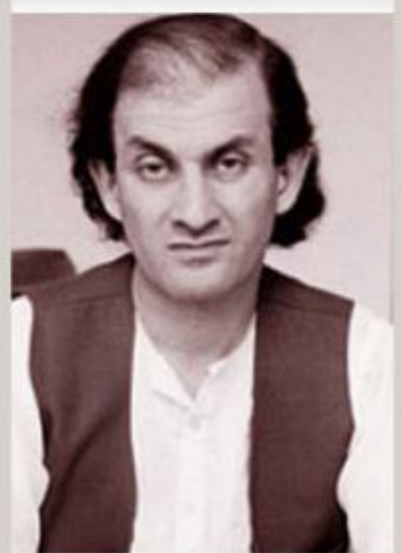
الثالث: توجيهه رسالة في يناير ١٩٨٩ إلى آخر رئيس للاتحاد السوفييتي جورباتشوف يدعو فيه إلى التخلي عن العقيدة الشيوعية والدخول في الإسلام. هكذا بكل بساطة يخطب أعلى قائد دولة إسلامية في رسالته - كإمام داعية للإسلام - قائد دولة عظمى، وهي رسالة غير مسبقة أيضًا في نوعها في تكريخ الدول التي حكمتها سلطات ثورية.

والحال فإنه بناءً على كل تلك

التجارب الفاشلة في الحكم لدول الإسلام السياسي خلال نصف قرن وما أسفرت عنه من حصاد كارثي على شعوبها، فإن كل المؤشرات تقطع بأن العد العكسي لانتهاؤها بدأ ولن يطول تأثيرها في المنطقة أكثر من ربع قرن على الأكثر، بمعنى حتى منتصف قرننا الحالي.

الأول: مباركة الإمام الخميني الطلبة الإيرانيين باستيلائهم على السفارة الأميركية في خريف ١٩٧٩ بعد نحو تسعة شهور من قيام الدولة، دون أدنى اعتبارات لحصانة البعثات الدبلوماسية وسفاراتها، وهذا يعد عملاً فوضوياً يرتكب في ظل سيادة الدولة الإسلامية الجديدة، وهو عمل غير مسبوق في تاريخ الثورات الحديثة.

الثاني: إصدار المرشد المؤسس الخميني فتوى دينية بتكفير الروائي المواطن البريطاني الهندي الأصل سلمان رشدي وإهدار دمه إثر إصداره روايته "آيات شيطانية" عام ١٩٨٨ دون أي اعتبار لعدم سلطة هذه الدولة على مواطن ينتمي لدولة أخرى بإهدار دمه بناءً على رأيه ومعتقداته السياسي الديني، فهذا الخميني جعل سلطته الدينية عابرة لحدود الدولة الحديثة وفوق كل سلطات دول العالم والقانون الدولي عمومًا.



سلمان رشدي



غريب دوحى

ثورة أكتوبر وقائدها في الشعر العربي والعالمي

حزينا يسير للامام
خائضا غمرة الصراع
لبناء عالم جديد
لقبر مشعلي الحروب
في هدى أكتوبر المجيد
سائر موكب الشعوب
عزمنّا ومنيع قوانا
من قوى حليفنا العظيم
حزينا منارة هدايا
لغد الهناء والنعيم
تهتف الجموع وتنادي
بشعار حزينا العظيم
شعبنا الابي لن يعادي
وطن شلانه لينين

ومن شعراء الثورة الفلسطينية فقد كتب محمود درويش
وسميح القاسم وتوفيق زياد يتغنون بثورة أكتوبر الشيوعية
وقائدها وأمجادها. فقد كتب الشاعر توفيق زياد ١٩٢٤-١٩٩٤
قصيدة بعنوان "املم تمثال مايوفسكي"

مايكوفسكي .. مايكوفسكي
اطلق شعرك غيمة عنبر
غضب في غضب يتفجر لهبا احمر
يهدر كالفولغا لا يتعثر
وجه الدنيا اصبح انظر
مجرى التاريخ تغير
عالمهم جثة كلب
تتكوم تحت نعال الشعب
والدنيا كل الدنيا تمشي
الاسود والابيض والاصفر
في معركة العلم الاحمر

وللشاعر العراقي المغترب "سعدى يوسف" المولود في البصرة
/قضاء ابي الخصيب عام ١٩٢٤ من قصيدة بعنوان "يوميات

تعد ثورة أكتوبر ١٩١٧ في روسيا اول ثورة اشتراكية منتصرة في
العالم في التاريخ الحديث التي قامت بها الطبقة العاملة بالتحالف
مع الفلاحين ولجنود والطلبة.
ففي يوم ٢٥ /اكتوبر/ ١٩١٧ تمت الاطاحة بالحكومة البرجوازية
المتحالفة مع كبار ملاك الاراضي والعقارات واصحاب المصانع،
وتم على انقضائها اقامة سلطة دكتاتورية البروليتاريا .
وهكذا انهارت السلطة القديمة واستولت جماهير العمال
والفلاحين والجيش على جميع المؤسسات في الدولة كالسجون
والمصانع والأراضي الإقطاعية، وتم اطلاق سراح جميع المعتقلين
السياسيين، وتم اعتقال كافة اعداء الثورة، وعلى اثر نجاح الثورة
تشكلت مجالس سوفيات العمال والفلاحين وعلى اثرها تم من
قبل الحزب البلشفي الحاكم اعتماد الشعار "كل السلطة
للسوفيات"

ثورة أكتوبر في ذاكرة الشعراء
نبدأ أولا بشاعر الشعب "محمد صالح" المولود في النجف عام
١٩٠٩ حيث كتب قصيدة شعرية في ذكرى ثورة أكتوبر البلشفية
وهذه مقاطع منها

انت يا ثورة أكتوبر للعالم عيد
اشرقت من على فجر ك الشمس فحيها الوجود
تشهد الشعب على قيصر والشعب شهيد
ان حكم الظلم في قيصر ولى لا يعود
أنت يا ثورة جيل حفه الحيف الشديد
كم بك اندكت حدود و لك انفكت قيود
جلت بالحق فوافاك قريب وبعيد
واذا الزراع والصناع والجيش جنود
ومن الانشيد الثورية التي يعرفها المناضلون الشيوعيون
الذين خاضوا انواع النضال وعانوا من السجون والمعتقلات
ومن التعذيب الجسدي والنفسي نقدم
"نشيدا أكتوبر"

في سبيل الارض والسلام
في سبيل الخبز للجياع



السفينة جروزيا" لتتلف المقطع الذي كتبه في ٢٤/٧/١٩٥٧

مخاطبا لينين

كم يحلم العمال في وهج العراق

ببلائك السمحاء مژهرة توشحها السكينة

واليوم انت هنا على خشب السفينة

متألق العينين تعطيني يدك

ونسير في الريح الرذاذي الفزير

ومن الشغراء العالميين الشاعر "فلانمير مايكوفسكي"

(١٩٣٠-١٨٩٣) الذي يعتبر شاعر الثورة الروسية بحق وحقيق،

كتب بلحدي قصائده الرائعة بعد وفاة القائد لينين وقد نشرت

في مجلة الثقافة الجديدة العدد 1970 (14) والتالي جزء من

القصيدة الذي وصف فيه قائد الثورة لينين ١٩٣٠ يقول فيها

في جميع المنلجم والمصانع

من الشرق الى الغرب

سوف نترند في عمل الشئ نفسه

عند لول لشارة

لنا بالفطرة لنكمش

بعيدا عن سكة الترام

الى الزوايا الهائكة مصليا بالنوار

كسكير وهو يرى الثمالة

من بين هؤلاء الحزلى

المفجوعين لهول موته

لنهم ياتون حلمي الاعلام ..ودون اعلام

كما لو ان روسيا عانت مرة اخرى الى البداوة

فجاء السبب ولاي شئ؟ ولعلنا؟

تنهمر دموع الثلج من جفون الرايات الحمراء

وتطير البرقيات بصوت اجش

مع غممة الاشاعات الحزينة

من هو؟ واين هو؟ وما الذي عمله؟

من هو؟ واين هو؟ ما ال شئ عمله؟

هذا الرجل الاكثر ان سانية منا نحن البشر

ثورة اكتوبر في الشعر الشعبي العراقي

بعد اغتيال الشهيد الشيوعي (محمد احمد الخضري) على يد

جلاوزة البعث المقبور في ٢٠ /الذار ١٩٧٠ كتب احد الشعراء

الشعبيين العراقيين بعنوان "الى شهيد" والتالي مقطع منها

"فهد" ينظر لك بمحمد وينظر اخبرك

نكله لحنه .. بعننه لحنه .. ترف رايلته

ونمشي بضوة لفلارك

يعحمد نكله لحنه هذوله احنه

زلم خشنين تحرينه

يشامت روح نور كل توارىخ النضال وشوف اسامينه

يشامت روح ولنشد ثورة اكتوبر

ولنشد كل كتر بالصين

ولنشد صوفيا وبرلين

يشامت روح ولنشد عالجر تذكرو وثبتته

وحك بيرغ حزينا وهامة الطيبين

تشهد بينه من ذلك الدهر لليوم دنيتته

وختلما التالي لبيت من الشعر الشعبي تحي ذكرى ثورة اكتوبر

في ذكرلها العطرة

ثورة اكتوبر بعنوان النصر

يوم عن يوم يتعاطم شأنها

يلشاعر ومفخرة هذا العصر

للشعوب الفجرت بركانه



ماجد قاسم

الأنصار... ذاكرة لا تموت...

طالبة معها في المدرسة الإعدادية، وعشيقته عشقا جنونيا وبلدله المشاعرة والآعجاب عبر تلفون سلمي اخت سلام (الأرضي) المتوفى في السنوات السابقة.

تقول في عنفوان الحب والمقاومة (شعرت في لحظة عثوري على الشخص الذي يجعلني سعيدة تماما حتى لو كنت أموت جوعا أو فقرا معه في اشد ظروف الحياة) من هنا جاء قرارها بالذهاب مع زوجها الى الجبل والعيش مع المناضلين وحمل السلاح ضد الدكتاتور، فعلا هذا ما حصل في خضم التجربة التي عاشتها كانت قوية الروح، شديدة المراس ومحبة ولكنها بسيطة وعنيدة، بالرغم من صغر سنها وقلة تجربتها بالحياة لكن عرفت ماذا تريد، رجلا ادخل حياتها ومشاعرها وكيانها، ومنحها حبا متدفقا.

كانت تمتلك قوة عجيبة كصخور الجبال الباسقة ومنها تستمد العزم في حياتها اليومية، قامت بالإجهاض مرتين وسط ظروف قاسية جدا، بينها وبين الموت شعرة ضعيفة،

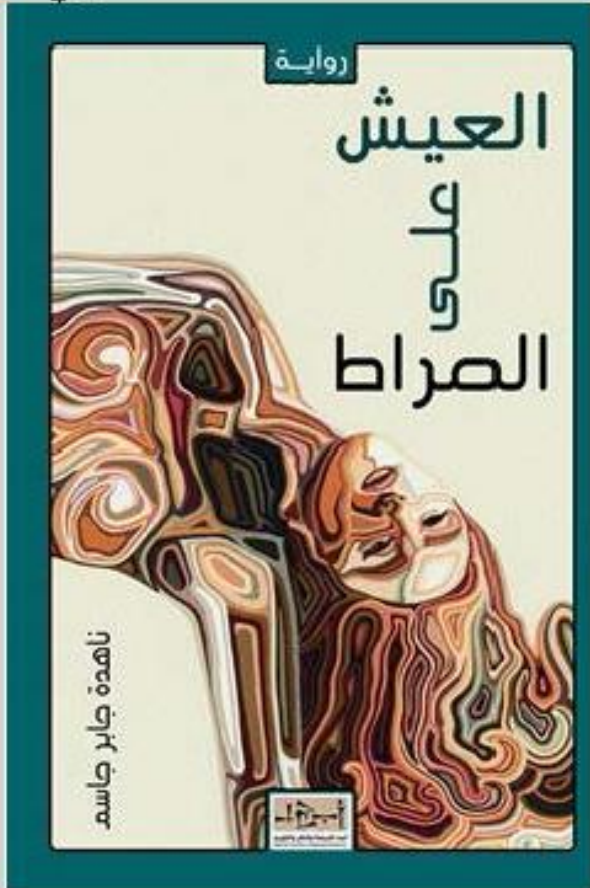
بعد عدة أيام من التحاقهم واستقرارهم في فصيل المكتب السياسي للحزب، التقت أبو تانيا (عدنان عباس) عضو اللجنة المركزية ومسؤول الفرات الأوسط وقتها، أخبرته بأنها حامل، فعرض عليها الاحتفاظ بالجنين وبعثها بزمالة دراسة الى الاتحاد السوفيتي او بلد اشتراكي آخر، لكنها رفضت مفضلة البقاء والنضال من أجل تحقيق حلمها بالعدالة والمدينة الفاضلة، لقساوة الحياة والظروف الأمنية من قصف مدفعي يومي وانعدام ابسط مستلزمات الحياة التي يحتاجها الأطفال، ناهية زوجها سلام قررا التخلص من الجنين، فاخبرت أبو تانيا بقرارهم، ثم اخبرت ام هندرين طبيبة الموقع بالقرار، هيأت ام هندرين العيادة المتواضعة جدا، ذهبت معها هدى (هنا، ياسين) أخت الشهيذة عائدة ياسين، بدأت العملية بأدوات بدائية وبمشرط واحد وبجون تخدير، كانت تمسك بيد هدى في محاولة من تخفيف الآلام، يالها من قوة حديدية، تتكلمت العملية بنجاح كانا توأم (ولدان)، بذلك سجلت الإجهاض الثاني، اما الأول فكان في بغداد عندما كانت تدعي بان زوجها كان مفقود في جهات القتال، بسبب قسوة النظام وبطش الأجهزة الأمنية، فقررت اجراء عملية إجهاض.

ناهدة أصبح اسمها (بهار) فيما بعد كاسم حركي، بهار نشطة ومليئة بالأفكار، هذه المرة هو انشاء ورشة للخياطة مما استدعى مقر الفصيل المستقل بمفاتحة مقر القاطع لغرض اللقاء مع مسؤول القاطع (توما توماس)، حيث عرضت عليه فكرة المشروع وجدواه الاقتصادية، لكي لا يضطر الرفق لقطع مسافات طويلة وعبر شوارع

رواية العيش على الصراط، للكاتبة ناهدة جابر جاسم، واحدة من الروايات التي توثق جزء من حياة الشيوعيين العراقيين بالمنفى (الجبل) في ثمانينات القرن الماضي، في الرواية التحدي للصعاب، وعشق الوطن، وحلم تحقيق وطن حر وشعب سعيد للناس الفقراء والطبقات المسحوقة من العمال والفلاحين، وفي تحدي للدكتاتور وحزبه الذي يتحكم بالوطن المسلوب الإرادة الذي ادخله في متاهات الدول الاستعمارية وبالتعاون مع الرجعية وتبذير أموال هذا الشعب من أجل تحقيق رغبات شخصية الدكتاتور، سرد جميل وبلغة شفافة بسيطة تكاد تقترب الى العامية، ما يميز هذه الرواية الى السيرة الذاتية او بين الاثنين تكاد تقترب الى مذكرات شخصية، وفي هذا الصدد اود انكر بان ما يميز السيرة الذاتية هو المصادقية وبكل عفوية، اما في الرواية هو الخيال مع الواقع والاحداث التي يمر بها الروائي، اما النقطة الثانية وهي الرواية يكون بطلها في اغلب الأحيان انسان عادي اما في السيرة الذاتية يكون بطلها قائد اوسياسي ولهذا تكون اشبه بالملحمة، اما النقطة الثالثة في هذه الرواية هي ان الكاتبة مرة تكون راوية ومرة تكون البطلة.

في رواية شرق المتوسط للروائي عبد الرحمن منيف التي صدرت له في سنة ١٩٧٥، تعتبر هذه الرواية من الروايات السياسية الرائدة تطرقت بكل جرأة لحال المعارضة السياسية في بلدان الشرق الأوسط دون تحديد أسماء او مدن، وهي عبارة عن رسائل او مذكرات كانت ترسل للكاتب وتمكن من جعلها رواية كبيرة في وقتها ولا زالت.

ناهدة جابر جاسم فتاة من محافظة الديوانية، وفي مرحلتها الأولى من المراهقة بسيطة عاشقة للإنسانية، متفائلة والبسمة على وجهها، المتلهفة بمساعدة الفقراء وتحقيق المدينة الفاضلة والعدالة الاجتماعية للمجتمع، تنظر الحياة كالطيور والعصفافير لتمتعها بالحرية، كما تقول (أريد ان أعيش كحياة الطيور لا كحياة البشور! ان مت أريد أموت واقفة كالاشجار!)، دخلت معترك العمل السياسي من خلال ابن عمها الذي أعطاها كراس مناضل الحزب وهي النشورة الداخلية التي تخص العمل التنظيمي للحزب الشيوعي العراقي في عام ١٩٧٧ كانت في الصف الخامس الاعدادي، منذ هذه اللحظة تعلق بالحزب والعمل التنظيمي، في عام ١٩٧٨ وفي السنوات الأولى من مراهقتها لعبت سلام اخ صديقتها سلمي كانت



رواية

العيش على الصراط

ناهدة جابر جاسم

رواية



بعد مرور أكثر من ساعة بين الوديان وصلنا مكاناً مزرعياً قرب القمة، توجه "عبدو" وأراح شجرة إيفرست لصق صخرة كبيرة جداً فأنكشفت فتحة ضيقة. التفت إلينا وقال:

- سندخلون هذه المغارة زحفاً على بطونكم، وثباتون ليلتكم فيها ثم ناولنا كيساً فيه شاي وسكر وزغفة خبز.

كنت مذهولة بتفاصيل اللقاء وكيفية العيش في القرى والريف الكردي وبساطة الحيات. كنت أركز لمعرفة كيفية التعامل مع هذه الحياة الجديدة والغريبة علي، طبيعة وعرة، لغة لا أفهم منها إلا القليل، حياة بدائية جداً. كنت منقاداً تماماً إلى ما يقوله رفيقي "عبدو" وزوجي.

بقينا ثلاثة أيام مدفونين في تلك المغارة، نطفي النهار بين جذرائها الرطبة وظلامها خوفاً من الطيران السمي - الهليكوبتر - ونخرج مع الغروب وخطوط الظلام للعب من هواء الجبل المنعش ونكحل أبصارنا بنجوم السماء.

كنت أسرح بعيدا إلى مدينتي الدافئة بأنفاس أي وادي وكركرات طفلي الذي تركته وفي قلبي غصة.

العيش على الصراط



DAR AL-FAYLASF
Riyadh, Jeddah
011-4666666

العيش على الصراط

العراقية توفقت، وفي صباح اليوم التالي كانت رحلة العودة إلى القلعة القديمة المنيعة، يراودهم للخلق مما تشهده هذه القلعة، كانت تحتم هذه المجموعة الصغيرة ضمنها موقع فصيل الأسنة، والملكة من أبو سعد وأبو جولد وأبو الوسن وسلام مروكي ومنذر وعمودي وأبو ندية الفوج الثالث وبعار وزوجها سلام، ستواجه هذه المجموعة نصيباً قريعياً وتتوزع بين شاهد وشهيد، إلى أن جلبهم التبليغ في ١٩٨٨/٨/٢٠ من قبل المسؤول العسكري التلي (العامل، تكلم الموقع الآن) وبدون لفتت بعار تودع الموقع الثالث سنوات التي عاشتها تحفل حياة كاملة، نزلوا مسرعين على مسئلة ضيق يؤدي إلى النهر، بعار كانت تمشي وتومع شهرة الجوز والمشمش والتين المنتشرة على السفوح والمزروعات المنبسطة المعلة على الحمري كانت تخلفها المهرات، حتى وصلوا شفة النهر، عبروا النهر من خلال الترافيك، كان القلق والتوجس والاضطراب واضحا عند الجميع، كانت ليلة عصيبة بعد القصف الكهملوي المعكبي والطيران السمي ورجعة الصواريخ، موقف الرفاق أبو ندية وسلام مروكي كذا منهارين يتنفسان بصعوبة يعتقد بأن إصابتهم بغاز الأعصاب، أصبحوا بحالة هستيرية، أرموا الانتحار وقتل أنفسهم، هنا بعار شعرت بجزيرة الطبيعة وقوتها وشدة الإنسان لتجاهها، وسط مخاوف البحث من بقية الرفاق من قبل مجموعة تطومت لهذا الأمر، فكان الأمر صليماً أبو الوسن وأبو جولد وأبو سعد استشهدوا، شعور بعار بالحزن أكثر بعد ما شاهدت الطيران تصاعدت من القلعة الكبيرة، وقد ضامت أحلام بعار بتحقيق حلم الكس بوطن حر وطيب سعيد، بعد هذا الموقف الصعب مرصت نفسها (بعار) على المكتور الإيراني بعد أخذت ينقص وزنها وتبدت حالاتها الصحية، شكلت نتيجة الفحص بلاها مصابة مصيات كوخ (السل)، جاءت إلى زوجها سلام، طلب بخبره النتيجة للفحص، كانت له بأن لا تقترب منها لكونها مصابة بالسل، فخلعها سلام ووضعها إلى صدره، قال لها نحي أو تموت معا.

ومظلم الكمالين وتعرضهم للاستشهاد، كما طابت بعار لشراف ابنة الأب الرومي توما توماس (كما يطلق عليه هذه التسمية) بهذا المشروع، وقد استجاب لها باعتبار أن هذا المشروع مهم لفائدة الرفاق، بالتعاون ومساعدة الجميع أنشأت غرفة للورشة، ولمحضر الرفاق أبو خالد من قاطع أربيل لتدريبهم على الحصار، وخلال أسبوع وصلت ملكتين للخيالة وتم نصب في غرفة الخيالة، مما دفع بعار لتنهال البيلات بوقت قصير وتصليح الحقلب القملشية وتصليح ملابس الرفاق، ومن خلال هذا المشروع تعرفت على رفاق ومكنتين من السرايا الجواله ومن شتى بقاع العراق ومن الولايات ولبنان وعلول مختلفه جمعهم فكرة العدالة والمساواة، جعلتها تعمل بخطة بالذمة والجميع.

يوم الحشر والانسحاب إلى المجهول، في حزيران ١٩٨٧ وعند حلول الحصار، كان القصف كثيفاً والقسم السلطنة تحولت إلى جهنم وكثرت الكرات السوداء انها العشرات الكهملوي، وصوت الطلارات تحم على الرأس من شدة قاربها وضجيج يقترب الأجساد ويهزه، كانت بعار تنقش عن زوجها الذي كان يستخدم في الحصار ولم تجده، فخلخل في ذلك الغروب المخلت بهنوله لشبهه بيوم الحشر وحلقة جهنم، وبعد عشاء التفتيحي عن أبو الطيب بين الغرف، سمعت صوت بعار بعار لا بخير، حشنت أبو الطيب وتحسست لصابعه لانه بخير، أبو فؤاد كان أول شهيد القصف الكهملوي، رجعت بعار إلى الطليبة لتساعد أم هنديون وكافيلو وهي من رفاق حزب ثورة الذين لجأوا مع الأنصار للشيوعيين العراقيين في الجبل، جاء قرار بحمل المصليين ونقلهم إلى مكان غير ملوث وخصص لهم ثلاث بغل ولقتل أبو الطيب وأبو ملهر وأبو زكار صاحبهم بعار ورفيقان، وأثناء المسرعي الطريق، شعرت بعار بفقدان البصر وانتشرت الأنفاس بكل جسدها، مما استعصى الرفاق بفطس رأسها بجزى الماء، حتى استفاقت من ضرورتها التي امت بها وهي ملين لصابتها ولصابة زوجها أبو الطيب، وبعد مرور سبعة أيام استشهد أبو زكار متأثراً بالضريرة الكهملوية، يوم ١٩٨٨/٨/٨ سمعت من المنيح بأن الحرب



حميد الأمين

انه لا يسلم مستجيراً به الى مطارديه.
رحب بي الرجل وادخلني في ديوانيته وأوصى
اهل بيته بالكرمان

منذ ذلك اليوم ابتداءً مضي في الحاج الاهتمام
بالسياسة ، لم يعد يقضي يومه كاملاً في علوة
الحبوب ، راح يترك عمله ، ويذهب لتقصي الاخبار
في المقاهي والدواوين وامام مقر الحرس
القومي ، ليأتي في آخر النهار ، ويقص علي ما
حدث ذلك اليوم

اليوم قبضوا على سميره بنت يوسف الصيدلي ،
ولم يعرف احداً مصيرها .

اليوم قام عباس حمادي احد قادة الحرس القومي
بقتل سيد وليد ودفنه سراً خلف مقام سيد خضير
اليوم اعتقل عناصر الحرس القومي من طلبة
الثانوية اساتذتهم وساقوهم بالضرب الى
السجن

اليوم لاحق سيد فليح عبد الله ناصر وقبض عليه
في الدربونة المؤدية الى بيته ،
وضربه امام الجيران والمارة ، واقتاده الى مقر
الحرس القومي .

كانت عائلة الحاج تمتلك من الطيبة ما يعجز
الانسان عن وصفها ، فقد تناوبوا على الاعتناء بي
الأب والأم وبنااتهم واولادهم ، وقد هونت هذه
الصفات من محنتي ، فقد شعرت بالأمان عند
هذه العائلة الطيبة ، إلا أن هذا لم يدم إلا اياما
قليلة ، بعدها انتابني والعائلة الذعر من محاولات

الديك

في صبيحة يوم الثامن من شباط عام ١٩٦٣ لم
تعد الأرض تأويني ، فقد انطلق خلفي الحرس
القومي ورجال امن مدينة الناصرية والحزبيين
من البعثيين والشـرطة والمخبرين ومؤذن
المسجد والوشاة المجانين وجاسم غصاب الذي
كان يطارد الفتاة التي رفضته وتزوجت بي .

هربت من بيتي ومن الشارع ، ومن بيوت اقاربي
واصحابي ، فقد احل الانقلابيون في ذلك اليوم
القتل دون اتهام او محاكمة ، فلم يكن الضحية
في ذلك اليوم والشهور التي تلتها منهما بجريمة
اقترفها ، يستحق عليها العقوبة ، ولم يسأل
الجلاد عما اقترفته يداه من قتل الناس ، فقد اباح
بيان رقم ١٣ الذي اذيع بصوت وزير الدفاع
ونائب رئيس الوزراء صالح مهدي عماش مثل
هذا القتل.

كانت البيانات الحكومية تذاغ الواحد بعد الآخر
من الاذاعة تحذر من ياوي هاربا بأقصى العقوبات
كنت اعلم ان جاسم غصاب من بين كل
المطاردين لي سوف لن يهدأ ، وجاسم غصاب
في ذلك اليوم يستطيع قتلي دون مساءلة ، إذ
حانت له الفرصة في ذلك اليوم الذي اباح القتل .

اخترت ان الود في بيت احد الاشخاص من
الكهول الذين لا شأن لهم في السياسة . يقضي
يومه في علوة الحبوب التي يتاجر بها . اخترت
هذا الشخص من بين العديد

الذين خطروا في بالي وانا اسبق الموت ليقيني

الفضولية .

تزايدت شـكوك الجارة ، فزوجة الحاج وكذلك
جميع الجيران لا يغلقون ابواب بيوتهم .

راحت تخاطب نفسها :

هذوله لازم عدهم شئى !

فكرت كثيرا ثم تمتعت :

لازم اعرف هذا الشئى .

احتضنت الديك وصعدت الى سطح دارها
الملاصق لدار الحاج واطلقتها ، لم يتحرك الديك ،
اخذت ترميه بالحجارة ، تستحثه على النزول من
درج الجيران ، لكن الديك
بقي ساكناً .

صاحت به :

ولك ما تشتم ريحة الطبخ ، ولك انزل

هبطت المرأة وراحت تطرق باب بيت الحاج ،
فتحت الام الباب وخاطبتها :

اشتردين ، أنه مشغوله ، تعالى بعدين .

لا ، أنه ما عندي شغل يمج ، جايه على الديج ...

وين الديج ، ما عدنا ديح .

الديج فوك سطرهم .

ليش ما اخذتية ، اسطوحنا مفتوحه على بعضها
كانت الجارة الفضولية تحدث الام وعينها صوب
الديوانية .

تنبعت الام وخاطبتها :

اشبيج ، شو اعيونج صارن حول ؟

يمكن سمعت صوت بالديوانية .

أجابتها الام زوجة الحاج :

الأولاد والبنات بالمدرسة ، وابونا بعلوة الحنطة
والشعير ، امين سمعتي حس ؟

انت طول عمرج والزمان اتكولين سمعي ثجيل !



جارتهم الثرثرة والفضولية والتي آثار شكوكها ،
رؤيتها لمصباح الديوانية مضاءاً .

سألت الجارة الام :

يا هو العدكم كاعد بالديوانية ؟

ما كو واحد .

جا ليش إكلوب الديوانيه مضوي ؟

اضطربت الام قليلا ، ثم اجابت :

الحجي طلب انخليه دوم ضاوي ...

لكن هذا الجواب لم ينهي فضول هذه المرأة
فقررت ان تكثر من زياراتها لبيت الحاج ، لعلها
تعثر على هذا الجالس في الديوانية ...

قامت الجارة الفضولية واطلقت ديكها ليدخل
من باب بيت الحاج .

تبعته حالاً ، صاحت بها الام :

ها ، اشتردين ؟

اجيت أخذ الديج مالتنا طب عدكم ..

سارعت الام الى غلق باب البيت خلف هذه الجارة

سمحت الام للجارة بالصعود الى السطح والنزول مع الديك .

في احد الايام جلبت الجارة طبق طعام ، وقرعت بيت الحاج ، فتحت الام الباب ، قدمت لها الجارة الفضولية الطبق وافلتت الديك . سارعت تدفع الديك نحو الديوانية في غفلة من الام التي لم تستطع اللحاق بها ، إلا ان احدي بناتها سارعت تغلق الطريق امام الجارة ، قائلة :

اخوي واصدقاءه يدرسون بالديوانية ، انتي وين رايحه ؟

انتاب الخوف الديك من كثرة القبض عليه واطلاقه ، ثم القبض عليه واخفائه ما بين ملابس صاحبه . لم يعد الديك يصيح لا ليلا ولا نهاراً ، واصبح الناس يصيخون السمع فجر كل يوم الى مؤذن المسجد البعيد.

وكلما فشلت محاولات الجارة ، كلما ازداد فضولها لمعرفة من يسكن في الديوانية .

طلبت الجارة من ابن احد الجيران الصغير في السن ان يحمل الديك ويطلقه في بيت الحاج لحظة فتح الام الباب لأولادها العائدين من المدرسة

سارعت الجارة تطرق باب بيت الحاج ، ولما فتحت لها احدي البنات ، دخلت عنوة قائلة :

وين الديك ؟

كان الديك واقفا في الجهة البعيدة من الديوانية إلا انها سارعت الخطى نحو الديوانية ، لم يستطع احدا اللحاق بها ، وقبل أن تفتح باب الديوانية ، خرج لها الحاج من داخل الديوانية ، بعد ان فرغ من تناول الطعام مع ضيفه السري .

تراجعت المرأة مذهولة ، وندت عنها صيحة :

يا ، هذا يا هو ؟

صاح بها الحاج :

ولج هذا أنا الحجي وكاعد عد بيتي ، اشمالج ابغير

حظ .

سارعت الجارة تلتقط الديك عائدة لبيتها

صاحت بها زوجة الحاج :

هذا ما طلع ديج ، كل ساع مبهره علينا .

شكت الزوجة للحاج من مضايقات الجارة المستمرة ..

اجابها الحاج :

المره الجايه ، نذبح الديك ونخلص .

في المساء ، بعد غروب الشمس ، تسللت الجارة الى سطح دار الحاج ونزلت درجات السلم خلسة

وافلتت الديك ، رجعت بخطوات مسرعة الى بيتها ، سمع افراد عائلة الحاج وقع اقدامها . قبضوا على

الديك وذبحوه حالا ورموه في قدر يغلي ماءه .

بعد برهة ، دق باب الحاج ، فتحوا لها ، سارعت بالقول :

وين الديك ؟

ما شفنا ديج .

هاي شلون ! أنا ابعيني شايفته نزل بدرج بيتكم .

اذا شايفته ليش ما اجيتي واخذتيه من السطح ؟

كلت فشله اجيكم من السطح .

بس هاي مو اول مرة ، يا ما اجيتينا من السطح .

اكدوا لها انهم لم يروا اي ديك داخل بيتهم ، وهي ترفض مثل هذا الكلام .

سألها الحاج :

انت شفتي الديك ابعينج دخل لبيتنا وما طلع ؟

نعم .

اتحلفين أن الديك عدنا ؟

نعم ، والعباس أبو فاضل الديك عدكم .

مد الحاج يده في جيبه واخرج ديناراً ، قدمه للجارة قائلاً :

اخذي ، هذا مال ديجين مو ديج واحد .



لوريس المرضة التي رافقت الزعيم في المستشفى

صور الزعيم في الصحف تنشر تبعاً مع مستقبليه وهو يحيي الجماهير من شرفة المستشفى وكذلك وهو يتوسط مرافقيه والعاملين في خدمته من الأطباء والمرضى المبتسمات للكamera بأبهر حتى كنا نحس على ملامحهم ذلك الفرح الخالص لرعايتهم لعريض غير علني وشخصية هامة مثل عبد الكريم قاسم!

وتشاء الصحيفة بعد ٥٦ عاماً من ذلك الحدث أن التقى بأحدى الممرضتين في منزلها وقد شارفت الثمانين من العمر لكنها لازالت تحتفظ بتلك الملامح المشرقة متحذرة أمراض الشيخوخة التي لبطلت خطواتها بالاستعانة بعكازة لا تفارقها

في البدا وجدت متردة وفي خوف وتحفظ ووضح غير مبرر في أجراء هذا اللقاء لكنها عادت وقبلت ولكن بشروط.. أن لا أذكر شيئاً عن سكنها في المهجر محطتها الأخيرة وأن لا أسألها في السيرة ياسناً اتفقنا.. وبدلت معها في البدء لن تعرف نفسها:

- لوريس كريم نصري، ولدت في بغداد عام ١٩٣٥، وعائلتي لقبت بالجزراوي نسبة إلى المدينة التاريخية (جزره) أو أبو عمر الواقعة في الجنوب الشرقي من تركيا قرب الحدود العراقية السورية وكان والدي قد إنتقل إلى العراق وأسست فيه وتزوج وأنجب بنتان وولدان أنا

في مساء يوم الأربعاء المصانف السابع من تشرين الأول ١٩٥٩ وعند الساعة الثامنة والنصف توقفت إذاعة بغداد عن بث برامجها المعتادة لتذيع خبراً هاماً من قبل الحاكم العسكري العلم أحمد صالح العبدى يعلن فيه عن محاولة فاشلة استهدفت الزعيم عبد الكريم قاسم وطمان فيه الشعب العراقي بأنه بصحة جيدة لا تدعو للقلق ودعاه إلى الهدوء والسيكينة ومنع التظاهر والتجمعات وأخيراً طلب من القوات المسلحة القيام بمهامها في تنفيذ القرارات وضبط الأمن. كانت مصابرينا لتلقي الأخبار ومتابعة الحدث في ذلك الزمن محصورة على جهاز الراديو والقناة الرسمية للتلفزيون بالنسبة لسكان بغداد وكذلك ما كانت تنشره الصحف المحلية التي كنا ننتظرها نحن الشباب بلهفة وحماس في ضحى كل يوم قرب المكتبات. كان يتكرر اسم مستشفى السلام الواقعة في شارع النضال قرب ساحة الأندلس كثيراً حيث يتعالج فيها الزعيم المصاب بطلقت نارية في أطرافه حتى أصبحت هذه المستشفى بمرور الوقت وكأنها البديل المؤقت لوزارة الدفاع حيث يتولى الزعيم مهام عمله لما يتم من قرارات ولجتماعات مع المسؤولين ومشاورات وزيلات وهو في سريره خاصة وأن إقامته هناك كانت قد امتدت لأكثر من شهر.



كالمستشفى الجمهوري ومستشفى التويته للأمراض الصدرية ومستشفى السلام ومستشفى الكرخ الجمهوري بالعطفية والأخيرة هذه بقيت فيها حتى حصولي على التقاعد وبعد خدمة ٣٦ سنة، تخللها خدمات في المستشفيات الأهلية عند إجراء العمليات الجراحية فقط، مثل مستشفى السامرائي ومستشفى النجاة.

- ولوريس المرأة ما الذي بقي لها؟

- كانت حياتي عمل متواصل وحب لهذه المهنة الإنسانية مضافاً الى ذلك التزامي العائلي بصفتي المريية والمعيدة لأشقائي ما جعل الالتفات الى موضوع الزواج أمراً صعباً، وكما ترى مضى العمر سريعاً وفاتني القطار!

- وما الدافع الأساس لمغادرتك الوطن بعد تقاعذك؟

- هناك جملة أسباب، وكما اتفقنا أن لا نتحدث بالسياسة، وكلنا يعرف الحال، وقد تغير كل شيء، شعرت بالوحدة والإحباط، فأتخذت قراراً بالرحيل رفقة شقيقي، الى المجهول.. المهجر، وكانت شقيقتي قد سبقني بمغادرة الوطن بخمسة عشر عاماً.

- الآن نبداً بعد هذه الخلفية بالجانب الشيق والمثير في

كبيرتهم، وأحد أشقائي هو الآن طبيب جراح والآخر كان إعلامياً في وكالة الأنباء العراقية وشقيقتي كانت تعمل في شركة النفط وكلنا اليوم خارج الوطن.

- وفي بغداد أين كان سكن عائلتك؟

- كان في منطقة كامب الأرمن قرب ساحة الطيران، شيد والدي بيتنا هناك وكان له صلة بالبناء كونه يملك معملًا للكاشي.

- وماذا عن تحصيلك الدراسي؟

- لظروف عائلية وفقدان الوالدة مبكراً الى جانب مرض والدي مع حاجة أشقائي لمواصلة الدراسة فقد اضطررت للاكتفاء بالمرحلة الابتدائية والتقديم الى مدرسة الممرضات مع ولعي بمجال التمريض، وكانت هذه المدرسة ملحقة بالمستشفى الجمهوري كذلك قسمها الداخلي والدراسة فيها ثلاث سنوات وكان الصف الواحد يضم بحدود ٣٠ طالبة، ولم نكن نغادر هذا الوسط إلا في عطلة نهاية الأسبوع لزيارة ذوينا.

- وبعد إنهاء دراستك؟

- عملت في أكثر من مستشفى حكومي وأهلي،

بعد أن تولى مرافقوه فقط من العسكريين تغيير ملبسه بملابس المستشفى ، وكان هؤلاء قد خصصت لهم غرفة خاصة مجاورة لغرفة الزعيم طيلة تلك الفترة، وكنا أنا وزميلتي نقوم بخدمته وتقديم الدواء والطعام تحت مراقبة راقبتهم وتوجيهاتهم على مدار الساعة ، إضافة الى عملهم في الحماية وإدارة الزيارات الخاصة .

- هل كان تخديره خلال العملية الجراحية موضعياً ؟
- كانت حالته تستوجب التخدير العام وهي الأكثر عملية بالنسبة للجراح والمريض معاً ، وبعد نقله من غرفة العمليات بدأت مهمتنا أنا وغزالة ، فكنا نتولى معاً أو بالتناوب تعديل الفرش والرعاية المطلوبة ، وكانت خفارتي معه في النهار غالباً لأربع ساعات تقريبا وأذهب لأستريح في البيت ، في حين تكمل زميلتي خفارتها الليلية له ولبقية المرضى الذين يشاركوه المكان ويتسلى في التحدث اليهم والمرور على أسرتهم يوميا، وأصر إلا أن يكون واحداً من نزلاء المستشفى بكل صدق وتواضع .

- عرف عن الزعيم تعوده تناول طعامه من يد شقيقاته محمولاً في (سفرطاس) في مقره بوزارة الدفاع ، هل طلب الشئ نفسه خلال إقامته في المستشفى ؟

- ذكرت لك بأنه يميل للتعامل معه كمواطن وواحد من بقية المواطنين من المرضى ، والتفرد بأكل خالص بسبب له إحراجا، ولم يحصل مرة أن طلب أو اشتى أكلة معينة أو طلباً خاصاً يميزه عن الآخرين .

- وماذا كان يتحدث أو يعلق أمامكم خلال تواجدكم قربه ؟

- كان مجاملاً ولبقاً ومتحفظاً في كلامه، وأتذكر في البداية أنه سألنا أنا وزميلتي عن حالتنا الوظيفية وبابتسامة عن طائفتنا بالضبط، وأعتقد أنه كان قد عرف قبل ذلك، وقد أحسنا بمدى احترامه وحبه للطوائف غير المسلمة، وقد فوجئنا ذات يوم



هذا اللقاء : مستشفى السلام وعملك ضمن الطاقم الخاص لطبابة ورعاية الزعيم عبد الكريم قاسم بعد إصابته بجروح في محاولة الاغتيال تلك ، حدثيني ؟

- كنت في حينه أعمل في هذه المستشفى ، وقد أنتهت ساعاتي في الخفارة وكان مساء الأربعاء السابع من تشرين الأول ١٩٥٩ وتوجهت عبر رواق الطابق العلوي للخروج وإذا بي أصبح وجهاً لوجه مع مجموعة مسرعة يتقدمهم الزعيم والدواء تظهر على بزته العسكرية ، وفي نفس الوقت أغلقت كل منافذ المستشفى وأشير الي بالعودة والمرافقة للمشاركة في إسعاف الحالة ، وعندما تم ذلك أمرني وزير الصحة د. عبد اللطيف الشواف الذي حضر مسرعاً بالبقاء مع زميلتي رئيسة الممرضات (غزالة توفيق) وهي مسيحية أيضاً ، البقاء حتى الصباح ، ومنع أي معرض أو معرضة بالقيام بخدمته ودخول غرفته عدانا، واستمر هذا الحال حتى خروجه من المستشفى !

- كيف كانت الإجراءات الأولية أزاء تلك الحالة ؟

- كان قد حضر على وجه السرعة الى المستشفى الأطباء المعنيين إضافة كما ذكرت الى وزير الصحة والدكتور والأستاذ الجراح خالد القصاب والدكتور هادي السباك مدير المستشفى وكذلك مدير الأمور الطبية فتشكلت لجنة من مجموعهم لفحصه وتقييم الحالة، وحولوه مباشرة الى غرفة العمليات



شعار جمهورية العراق ..

يتمثل الشعار بطائر العقاب وليس النسر - كما يعتقد البعض وسبب الاختيار هو للصفات التي يتحلى بها ...

ويعتبر العراق من أقدم الدول التي استخدمت العقاب رمزاً لها يعني قبل مصر - وسوريا ، حيث ارتبط بالالهة السومرية بالعراق القديم واهمها الإله نينورتا أو نينغيرسو إله الشفاء والصيد والزراعة والقانون والكتابة في الأوقات المبكرة ومن ثم إلهاً للحرب بعد بدء الصراعات بالمنطقة مع إحتفاظه بصفاته العسكرية السابقة ...

ويعتبر نينورتا ابن الإله إنليل المنتشرة عبادته بمدينة لكش بالعراق القديم وقد عُرِفَت المنطقة بكثرة إنتشار المعابد لعبادته فيها .. وقد حامت حوله أساطير عديدة أهمها قصة الملك ايتانا التي عرج به على السماء بأسطوره الشهيرة ...

وتعتبر مسلة العقبان السومرية من أقدم الوثائق المصورة بالتاريخ حيث وثقت الصراع الذي حدث بين لكش و اوما والنصر الذي أحرزه إي - أناتم ، ملك لكش بحوالي ٢٤٥٠ سنة قبل الميلاد

ومن صفات طائر العقاب

١- لا يقبل أن يطير طير غيره فوقه أو أعلى منه وسريع جداً

- ٢- لا يأكل إلا من صيده ولا يعتمد على غيره
 - ٣- لا يأكل الا حياً ويترك الجيف والحشرات حتى لو مات جوعاً .
 - ٤- لا يجرؤ طائر على التحليق في السماء أو الحركة على الأرض وهناك عقاب يحلق لهذا يعبر عنه برمز الحرية والسيطرة ..
 - ٥- غالباً ما يُنظر إليه على أنه سائد في الجو تماماً مثل الأسد الذي يعتبر سائداً في الأرض فقد تم استخدامه على نطاق واسع كرمز للقيادة وكان إرتباطه بالأباطرة والمحاربين ...
 - ٦- قيل عنه صعب المزاج شديد البأس .
 - ٧- يبني بيته فوق قمم الجبال والهضاب الوعرة .
- أما النسور أضافة إل أنها تاكل مما تصطاد ولكنها أيضاً تأكل الجيف التي تموت على الارض أو بقايا المفترسات عكس العقبان إضافة إلى مخالفه القوية جداً فعندما يمسك بشيء لا يتركه ...

المصادر

كتاب مقدمة في أدب العراق القديم - طه باقر

كتاب مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة

مجلة National Geographic (صفات

العقاب)



عادل أحمد الجبوري

صدق الكلام

كم هي جميلة تلك الحياة التي يفتقدها البعض و البعض الآخر يتمناها .. الصدق في المشاعر، الصدق في الحب، الصدق في الحزن، الصدق في الفرح، الصدق في القول، الصدق في العمل. سأل الأصمعي رجلاً كذاباً: هل صدقت قط؟ فقال الكذاب: نعم، فقال الأصمعي: عجباً، فرد الكذاب: خفت أن أقول لا فأصدق.

إذا كان سر السعادة للإنسان فهو ألا تخلد إلى النوم وفي صدرك شيء، تجاه الآخرين .. فإذا ما كان الصدر صافياً نقياً إنسابت منها المشاعر بصفاء وصدق، (وما صفا صوت العود إلا لخلو جوفه).

لا تنظروا إلى صيام أحد ولا إلى صلاته، ولكن انظروا من إذا حدث صدق، وإذا ائتمن أدى، وإذا أعطى أعطى عن رضاة نفس حتى لا يقال عنه كريم. الصدق مع الناس ليس ركعات في آخر الليل ولا صيام الإثنين والخميس بل هو أمر يقترن به تعظيم الرب بالقلب، إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم .. جرب صدق حسن الظن في تعاملك مع الناس و ستشعر بإرتياح نفسي ولن تأخذ الأمور بشكل شخصي او بعصبية.

فإن الصدق من أفضل الصفات الإنسانية التي

كثر الكذب في هذه الأيام في كافة المجالات التي نعيشها و أصبحت ظاهرة طبيعية بالتعامل حتى وصلت إلى (أولياء الشعب) أقصد هنا الطبقة التي تحكم الشعوب و انتشرت هذه العدوى على مستوى كبير من خلق الله وعلى أبسط الأمور من البيت و السوق و دوائر الدولة حتى تصل إلى أعلى مراتب المسؤولية الاجتماعية و السياسية و الدينية.

تعلمنا ان الرجل الأصيل لا يكذب؛ هناك حكمة تقول: فعل رجل في ألف رجل خير من قول ألف رجل لرجل .. معناها أن الأفعال أقوى تأثيراً من الكلام فلو أن رجل فعل موقف أخلاقي يدل على الأمانة مثلاً سيكون أقوى بشدة في آلاف الناس من ألف محاضرة يلقيها إنسان عن الأمانة.

إن حضارة الإنسان و تاريخه و مستقبله رهن كلمة صدق و صحيفة صدق و شعار صدق .. فبالحق نعيش، وليس بالخبز وحده أبداً. في عالمي هذا .. المتكلم كاذب حتى يثبت صدق كلامه ان استطاع.

شيء رائع ان نعتاد في قولنا كلمة وفاء، ولكن الأروع من ذلك أن نعيش هذه الكلمة بكل جوارحنا بقلوبنا بكل ما نملك ستصبح أحلى و أعذب.

الأديان السماوية .

فالصدق والإخلاص من الصفات الطيبة التي يجب أن يحرص الإنسان على التحلي بها، حيث أن الشخص الصادق والمخلص يحاول الجميع التقرب منه لثقتهم به، كما أن الرسول صلى الله عليه واله وسلم كان يلقب بـ .. الصادق الأمين .. بين قومه لصدقه وأمانته ووفائه بالعهود، لذلك كانوا يستشيرونه في معظم أمور حياتهم .

فلا خير في قول بلا فعل، ولا في مال بلا جود، ولا في صدق بلا وفاء، ولا في فقه بلا ورع، ولا في صدقة إلا بنية، ولا حياة إلا بصحة وأمن .

فلا تحزن إذا جاءك سهم قاتل من أقرب الناس إلى قلبك، فسوف تجد من ينزع السهم ويعيد لك الحياة والابتسامة.

قالوا في الامثال: لا تصاحب ثلاثة .. متكبر .. جاهل .. خائن .. وأعطي الناس ثلاثة .. المحبة .. الوفاء .. الإخلاص ..

الصدق: عملة نادرة والقلوب هي المصارف، و قليلة هي المصارف التي تتعامل بهذا النوع من العملات.

من أقوال الحكماء والفلاسفة في الصدق: إذا لم تتعلم الصدق من الآخرين فلا تحاول أن تعلمهم طريقتك الفريدة في الكذب.

إذا كان هناك سر للسعادة الزوجية، فهو أن لا تخلد إلى النوم وفي صدرك شيء تجاه شريكك.

لا تخف أبداً أن ترفع صوتك من أجل الصدق و الحقيقة و من أجل التعاطف ضد الظلم و الكذب و الطمع، لو فعل كل الناس ذلك سيتغير العالم.

حثت عليها جميع الأديان السماوية، إنها الصفة التي قال عنها رسولنا الكريم عليه افضل الصلاة والسلام: إنها تهدي إلى البر و البر جزاؤه الجنة. الصدق و الإخلاص، البساطة و التواضع، و الكرم، و غياب الغرور، و القدرة على خدمة الآخرين، هي صفات في متناول كل نفس، هي الأسس الحقيقية لحياتنا الروحية.

إن أردت أيها الإنسان أن أردت الكلمة المؤثرة فاجعلها صادقة من القلب، وعشها بكل جوارحك، حتى تعبر عما بداخلك فتتملى حسنا و حرارة و صدقا و إخلاصاً، فكم من كلمة او خطبة أو قصيدة بلا روح، فهي جثة هامدة لا تتحرك ولا تحرك ساكناً، لأنها قدمت بلا مُعانة ولا معايشة ولا صدق، فخرست قيمتها و تأثيرها ووقعها.

قول الصدق من الأخلاق الحميدة التي يجب أن نتحلى بها. نعلمها لأطفالنا منذ الصغر حتى يعتادوا على قول الحق في الكبر دون خوف، و يجب أن نتجنب قول الكذب لأنه يفقدنا الثقة في أنفسنا و يفقد ثقة الآخرين بنا وهذا شيء يصعب إصلاحه من جديد، فالاعتماد على قول الصدق يعد قوة وليس ضعفاً وإنما الضعف يكمن في التهرب من قول الحقيقة.

و الإنسان الصادق يتحلى أيضاً بصفة الوفاء فهو لا يرتبط بالصدقة او العلاقات الاجتماعية فقط، وإنما يرتبط الوفاء أيضاً بكل الصفات الحميدة و التي منها الصدق، ولذلك نجد الكثير من العبارات التي نتحدث عن الصدق تبين لنا أهميته وعن تأثيره الإيجابي في تكوين شخصية الإنسان وجعله شخصاً صالحاً و نافعاً و مريباً و أباً فاضلاً يتسم بكل صفات الحسننة التي حثتنا عليها

ايام في الذاكرة...

كلية الصيدلة.. جامعة بغداد

اللقاء الحلم يتحقق

وذاث يوم من ايامنا الدراسيه الشاقه
وبالضبط في شباط ١٩٦٥ ...
التقينا عند نصب الجندي المجهول ...
الذي يقع حينذاك متوسطا الساحة التي تقع
الان قرب فندق الشيراتون...
وجلسنا على مصاطب خشبيه ...
كانت مثبتة على الارض في باحة النصب...
قال احدنا نحن الان في سنة ١٩٦٥ ...
فهل نتستطيع ان نتقياً بما يحل لنا سنة
٢٠٠٠ أي بعد ٣٥ سنه
وكنا ننظر الى سنة ٢٠٠٠
كأنها حلم او جزء من الخيال البعيد المنال....
الجميع اصابته حاله من الذهول ..
وقلنا هل نعتقد ان احدا منا سيصل الى ذلك
العام ...

في سنة ١٩٦٥ ...
كنا في المرحله الثانيه .. في كلية الصيدله
..مجموعه من الطلبة الشباب تجمعنا قاعات
المحاضرات والمختبرات وممرات الكليه...
وتلمنا شوارع العاصمه بعد انتهاء الحصص
الدراسيه
نتمعن في الشوارع ...
ونبحث عن مطعم ملائم لنشبع بطوننا
ونسد جوعنا ...
او مكان نرتكن اليه لفراجه دروسنا ...
وكنا ننظر نظره حائر...
ملؤها التوجس والخوف والقلق للزمن
الاتي....
لأننا لا نعلم مايبخبئه لنا القدر...





وان يمتد بنا العمر لذلك
التاريخ ...
وتسائلنا كيف يبدو كل واحد
منا حينها..
.واذا حدث واوصلتنا الايام الى
هذا العام...
هل نبقى مجتمعين...
وهل نظل اصدقاء كما نحن
الان ..
وكنا من محافظات مختلفه
من بغداد والسليمانية
والديوانية وديالى وكربلاء
وبصرة..

اخذت السنوات تمر بسرعة رغم صعوبتها
وتخرجنا من الكليه...
وتوجه كل منا الى عمله ومحافظة...
وظل التواصل بيننا مستمرا ...:رغم بعد
المسافات وصعوبة التلاقي ...
وظل هذا الموعد وهذا التاريخ...
يرن في اعماقنا جميعا....
نتذكره بين الحين والاخر كلما التقينا....
واصبح رمزا يمثل الصداقه والمحبه
والتلاقي...
وتمر السنين.....

وقبل حلول يوم ٢_٢_٢٠٠٠ بيوم واحد
توجهت بسيارتي
من البصرة الى بغداد...
وكانت افكاري تزدهم بتساؤلات كثيره
وتسترجع رحلة سنوات مرت...
وكان قسم من الاصدقاء الموعودين لم التقى
بهم منذ سنين طويله..
وكانت الفرحة تملاني..

تمنيانا جميعا ان نرى ذلك الوقت....
فبيننا زمن طويل يتجاوز ٣٥ عاما ...
ولا يستطيع احدا التنبؤ بما سيجري
فيها....
ومرت لحظات صمت... سادت بيننا نحن
الاصدقاء الستة ..
ولكننا اهتدينا الى قرار جماعي ..
وهو اذا اوصلتنا قدرة القادر ..
الى ذلك التاريخ ..
فعلينا جميعا ان نلتقي في الساعه الثانيه
ظهرا من يوم ٢_٢_٢٠٠٠
عند هذا النصب..
وتعهد كل واحد منا ان ينفذ هذا الوعد ولا
يفساه....
وبعد نقاش طويل عدت الى القسم الداخلي
الذي كنت اسكن فيه..
لادون ذلك في دفتر مذكراتي وانا امني النفس
بان يتحقق هذا اللقاء ...
الذي هو اقرب الى المستحيل....

وانا اصل الى بغداد...

ونمت ليلتي محملاً بالشوق واللهفه...

فغدا ٢_٢_٢٠٠٠ موعد اللقاء المرتقب..

وتمنيت ان يتذكرو اصدقائي موعدهم ...

وان يحققوا الحلم...

وما أن اقتربت الساعة الثانية ظهرا في اليوم

الموعود كنت انا وابني احمد..

اتوسط ساحة الجندي المجهول...

وقبل الموعد بنصف ساعه...

زخات مطر بسيطة.. أضافت جوا شاعريا

لمكان اللقاء ...

وانا اتلفت يمينا ويسارا...

اراقب السيارات التي تقف قريبا من الساحة

....

عساني اجد من انا بشوق للقائهم..

ولفت انتباهي احد الجالسين في جانب من

المكان ...

بنظارته الطبيه التي ملأت وجهه...

وصلعته اللامعه...

وهو ينهض حيناً من جلسته ليتمشى بقلق

وتعب يثير الشفقة...

وتسائلت مع نفسي ...

لماذا هذا الرجل هنا..

هل هو ايضا على موعد ..

ام تراه سيكون شاهدا على لقائنا المرتقب....

ويمر الوقت وانا اشعر بالقلق واللهفه على

رؤية الاصدقاء...

وشعرت بنوع من الراحة والسعاده ..

فقد كنت وفياً لموعدنا وانا انتقل من البصره

الى هذا المكان...

ولكن ماهي الا دقائق ...

توجه نحوي احدهم وهو يغمرني بالعناق

والقبل...

وجاء الثاني...

وتعالت الضحكات

عندما اقبل علينا ذلك الرجل الذي كان

يجلس قريبا مني في الساحة

فقد كان احد اصدقائنا...

ولكني لم اعرفه...

ولم يعرفني

لطول السنين التي فرقنا وللتغير الكبير

الذي حدث له ولي...

واخيرا تحقق الحلم واجتمعنا في لقاء رائع

ورهيّب بعد كل هذه السنين....

وعذرنا البقيه التي لم تاتي لاسباب خارجه

عن ارادتهم...

وتوجهنا بعد ذلك الى بيت احد الاصدقاء الذي

هياً لنا جلسه جميله....

لنستعرض الذكريات واسماء

ووجوه طالبات وطلاب دورتنا التي

تخرجت سنة ١٩٦٩.....

بعد ان استعنا بالكتاب السنوي

لدورتنا..

ودعونا الله لجميع الزملاء

الصحه وطول العمر..





د.ذكرى عبد الصاحب

انتشار المخدرات ومشكلة التعاطي لدى المراهقات والطالبات (الأضرار الناجمة والمعالجات)

الأولاد وبداية تبلور شخصياتهم إذ أن في هذه الفترة يكون فيها من السهل التأثير عليهم وتغيير قناعاتهم وميولهم من قبل مروجي المخدرات وأصدقاء السوء مستغلين برامج التواصل الحديثة بتقديم أنواع من البرامج وإثارة المشااكل أمامهم تلك التي تجعلهم يميلون إلى التفكير في الهروب من واقعهم والبحث عن ما يشغلهم عنها أو لعلمهم أنها تخلصهم من هموم تلك المشااكل، ولعل التوجه إلى تعاطي المخدرات أسهل الحلول، ولم يقتصر الأمر على الشباب من الذكور بل أن ذلك طال عنصر الإناث أيضاً. وهذا ما يشكل معضلة أخطر فيما لو أدركنا أن ثقافة المجتمع تبدأ في المرأة وفي صون الجسد وصون النفس من المنزلاقات حيث الجهل هو الباب الأول لتلك المنزلاقات وفي الحياة لصوص يتريصون وهم معنا في كل خطواتنا حتى لو اوصدنا ابوابنا، أصبحت هناك منافذ عدة بوساطة الإنترنت وشبكات التواصل المجتمعية. واصدقاء السوء. بالأخص والمجتمع متفكك الروابط بسبب التجويع والحروب والحاجة وكثرة الاتجار بالمخدرات فتجارها ووسطائهم يبحثون عن المستضعفين والصبية الصغار ليغرر بهم

حبانا الله نعماً ومن أهمها نعمة العقل بالاتزان والتوازن في شتى أمور حياتنا لننعم في الدنيا براحة بال وتطويع مدركاتنا فيها لإدارة تلك السفرة الحياتية في دنيا الأحياء وتطويع البشرية والارتقاء بالإنسانية وهي صفة الإنسان الحقيقي الطبيعي.

أما حين يكون الإنسان بلا عقل تلك هي الطامة، فهو لا يحسب على الإنسانية ولا يحسب من الأحياء ولا هو من الأموات، وقد شاء لحياتنا أن يسلط علينا أشراراً يتلاعبون بالتكوين الإنساني لتعطيل الأجيال وجعلها غير قادرة على صنع الحياة المثلى لهم ولمجتمعاتهم، إذ أن أهم ما في المجتمعات هم شريحة الشباب، فالشباب هم الثروة الوطنية وهم من يبني البلدان والشريحة الأكبر في كل مجتمع. والأهم هي الانثى بكل مراحلها التكوينية، ولأنها أم ومربية تعد مدرسة للأجيال إذا أعدتها أعددت شعباً طيب الأعراق. إن أخطر ما يواجه مجتمعنا وشبابه هو ظاهرة استهداف هذه الشريحة المهمة والتغريب بهم بالتعاطي وأخذ المخدرات بشتى أنواعها حتى الرقمية منها والتي تفكك بالإنسان مستهدفين فترة عمر المراهقة لأولادنا، والتي تحدد ميول



الساهرة لمراقبة تلك الحالات والظواهر الدخيلة على المجتمعات.

ففي الولايات المتحدة هناك منظمة دولية لمكافحة المخدرات والتعاطي والاتجار بها مقرها في (فيينا)، وفي كل دولة مركز متخصص لمكافحة المخدرات والجريمة، إذ ارتبطت الجريمة بالمخدرات لكثرة مسيبي إزهاق الأرواح على أيدي متعاطين لأن المتعاطي يعمل في خارج نطاق وعيه الطبيعي ويبيع له المخدر أن يفعل أي شيء دون وازع متناسياً كل القيم. لذا فالمسؤولية الأكبر تقع على عاتق الدولة ونظامها السياسي ودستورها الذي يصون حرمة الدولة من الخروقات.

إذ أن البيئة هي الفاعل الأول والمؤثر الأكبر في تنشئة الطفل، وللأسرة الدور الأكبر يتجسد دورها في رعاية هذا التكوين الجسماني لكل مخلوق وما تحمل الأسرة من مواصفات جينية ومواصفات مكتسبة خلقية ونفسية بالمعايشة اليومية حيث هناك أربعة عوامل أساسية تدفع الشباب إلى الإدمان هي "أسلوب التعامل أو التنشئة، إقامة الشاب مع الأسرة أو بعيداً عنها، وارتفاع المستوى التعليمي والمهني للوالدين، وجود ظاهرة التعاطي بين الأقارب، ومع ذلك

وذلك لسهولة إبهارهم وإقناعهم حتى انتشرت المخدرات في كل زاوية وحيـز من حياتنا فوصلت إلى مدارس أبنائنا وبناتنا.

المعالجات :

أولاً: معرفة أسباب إدمان المخدرات وطبيعة تأثيرها السـلبـي على المراهقات وطالبات المدارس والجامعات وأنواع المخدرات وطرق وصولها إلى المراهقات في مدارسهن وفي البيوت.

ثانياً: الوعي المجتمعي ودوره في الحد من انتشار المخدرات، حيث الوعي وثقافة التعليم والتربية الصحيحة لها الأهمية القصوى في تحصين الفرد من المساوىء والوقوع في الأخطاء

دور: الأسرة ومؤسسات الدولة التربوية والإعلامية إذ أن البيئة هي الفاعل الأول في احتضان المراهقين والمتمثلة بالأبوين والأجداد والمدرسة وأماكن الترفيه والرياضة وفي سفر المراهق إن أتاحت له تلك الفرصة قد يتعرض لمشكلات المخدرات ومروجيها وبائعيها. لذلك بات من واجبات كل فرد في المجتمع له مسؤولية الحفاظ على ذلك المجتمع وصون لحمته ومتابعة كل سلبية فيه إنها مسؤولية كل مواطن والتبليغ عن أية حالات مشكوك فيها ومتابعتها سواء من قبل الأفراد أو إدارة الدولة وأمنها أو المنظمات الإنسانية والناشطين، وتقديم النصح والارشاد ليعم الوعي بظاهرة المخدرات وخطورة استفعالها. ففي كل دولة هناك لجنة وطنية هي دائرة رسمية من ضمن تشكيلات دوائر كل دولة تسهر وترعى المجتمع وتكون العين



؟؟؟ الفتاة في عمر المراهقة تكون في حالة بداية لتطورات النضج العقلي والجسدي والتوازن الطبيعي لبلوغ مرحلة الشباب، ففي هذه المرحلة تحتاج إلى توازن نفسي من خلال الملاحظة والنصح والارشاد من قبل الأهل ومحيط الأسرة والمدرسة، إذ إن المؤثر الأول على سلوك الفتاة المراهقة هو الرفقة السيئة في حال اخترقت هذا الكيان المزهر بالأنوثة رفيقة درب سيئة أو صديق سوء بعلاقة شائبة، لذا توجب على الأم قبل الأب متابعة الفتاة من حيث علاقاتها وتواصلها وطبيعتها تصرفاتها واختياراتها ولكل ما ترغب من ملبس ومأكول ومع من تتواصل، مع من تمشي ومع من تخرج بالأخص في أوقات دوام الفتاة في المدرسة لأن رفقاء السوء ذوو النفوس المعتمدة يحاولون الإيقاع بضحاياهم سواء عن قصد أو بتلقائيتهم الساذجة وتصرفاتهم الهوجاء غير المدروسة وعدم اتزان شخصياتهم، لذلك توجب متابعة بناتنا من قبل الأهل أولاً ثم المدرسة وحتى نقاط الحميات في الشارع من رجال الأمن باعتبارهم مسؤولون عن أمن المجتمع وحماية أفراده ومحاسبة من يقصر في واجبه، لأن المشاكل المجتمعية في تزايد بالأخص في الشارع.

فلا يجوز أن نتصور أن هذه العوامل هي وحدها ذات فعالية باتجاه الشـباب إلى التعاطي أو احجامهم عنه" (سويف، ١٩٩٦)، وان تقليد الأطفال لسلوك الكبار في الأسرة له المؤثر الكبير في تشكيل شخصية الطفل - المراهق وحتى المدرسة والرفاق وأماكن الترفيه والرياضة وفي أثناء سفر المراهق إن أتاحت له تلك الفرصة قد يتعرض لمشكلات المخدرات ومروجيها وبائعها قسراً أو رغبة، لذلك تراعي الدول الاهتمام بالمراهقين والأطفال الذين يدخلون أراضـها بالأخص المهجرين والمهاجرين من الصبية الصغار لظروف الحرب والفاقة والجوع، أما من يحرم من احتضان ورعاية أسرية أو رعاية مجتمعية بالتأكيد سيكون في منزل الطريق وزبون جاهز لتجار المخدرات ورفاقه السيئين.

ثالثاً: وسائل التواصل الاجتماعية ودورها في التعاطي وانتشار المخدرات والتي لها الدور الأكبر في التأثير واتساع أعداد معارف الشباب وأصـدقائهم وتبادل الخبرات (on line) باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على شبكات الانترنت.

- كيف انتبه لابنتي؟؟؟

وكيف أصون شخصيتها من الانزلاق؟



بحث وتقديم
نوال جويد

التقويم الجنوبي



البرودة، وفيه اسبوع المحرجات واسبوع المورجات وشباط والاسبوع الرابع يسمى (كل عود يرجع مائونه) بمعنى يتها للخضار والازرك يتوسط (الجلتين) (الجلة الكبيرة) و(الجلة الصغيرة) ويقال الازرك متزوج الجلتين. وهناك اهزوجة شعية يتغنى بها (المهوال) واصفاً بها الشخص قوي البنية يمثل بمكانة وقوة الازرك فيقول (ها ها / انت المتزوج الجلة وكلها تصيح اشاه).

وايام الجلة تكون الحيوانات والحشرات في مرحلة السبات وتكون ايام هجرة الطيور في هذه الفترة، ومنها اخذ القول (ادخلو بالمهاف واطلعو بالحاف). ويقال أن الجلة الصغيرة تتبارى مع الجلة الكبيرة وتقول لها (لو جايه هرف چا خليت كل سبعة بظرف) فتزد الكبيرة (الشـ بطتي واللبطتي ايام الصيف جاياتج). وللطريفة هناك جلة اسمها (جلة معتوك) يكون موعدها في منتصف (بارح) وهي عن رجل سمع بالخطأ أن الجلة قريبة، فيستعد لها ويجمع الحطب ويشعل النار ويكاد يموت من الحر، لان الوقت كان (باحورة) وليس (جلة).

هناك تقويم غير التقويم الهجري والميلادي يستخدمه اهلنا في الجنوب، هذا التقويم أوجد وارتبط بأحداث حصلت في حياتهم لغاية هذه الايام والبعض من كبار السن خصوصاً الفلاحين وأصحاب المواشي ضابطون هذا التقويم والتوقيات ومسمياتها، فلا غرابة عندهم بالتقلبات المناخية وعلى ضوءها يزرعون وينقلون بمواشيهم طلباً للكلأ.

يبدأ الشتاء من ٢١ من شهر تشرين الثاني وتسمى هذه الفترة (المربعاتية) اي اربعين يوم ويكون فيها أيام:-

١- (الاحيمر) وسمي كذلك حسب ما يقال لان القصب في بداية نموه في هذه الفترة ويسمى (العنكر) ويكون لونه احمر من شدة البرد وايضا يقال ان احد انواع السمك يسمى (الشلگ) يكون لون زعنفته أحمر في تلك الفترة.

٢- (جويريد) ويسمى كذلك لان الاشجار تتجرد فيه من اوراقها وتشتد البرودة وقد قال الشاعر:-

جويريد شيلخص الشتا
والليل طالت حسبته

٣- (الازرك) ومدته أربعة أسابيع شديدة

(غسالة اليواخين) الجرداغ وهي اول مطرة في بداية الخريف وسميت بذلك لانها تقوم بغسل اليوخان (الجرداغ) من الدبس وبقايا التمر واليوخان هو عبارة عن دكة كبيرة ينشر عليها التمر قبل كبسه في حللات تصنع من الخوص تهيأ قبل موعد (الكصاص والطواش) ولهذين الموعدين طقوس جميلة يجتمع فيها الجنوبيون ويكون عملهم مصصحوباً بالآغاني الجميلة والهوسات والمواويل (غناء الطواشات بالمناطق الغربية ربييه مناطق جبور العلم والحويجة والضلوعية.. كل فترة من العبات الشتوي تسمى گران.. وتكون الغرائات بشكل تنازلي مع بداية الشتاء حيث يبدأ بگران عاشر وينتهي بگران الخمس الربيع ولذلك يقول الشاعر

سنة خيرن چئير وسنة تاسع..
وكل ضيحة وعلى الطيبين تاسع..
الهم الماحلب بگران تاسع..
بگران الخمس تحلب كل ردية..
فالهم يكون للدابة الهزيلة التي لاتدر بالحليب في فترة الجفاف گران تاسع (جويريد) أما گران الخمس (الربيع) فكل الدواب تتسلى في فيه وتدر للحليب

وانتهى التقويم الجنوبي الشروقي ويلرب ينعاد العام على كل اهلنا بالخير والعافية والسلامة.

ونكمل الايام ووصلنا لفترة ظهور سهيل وتبدأ بالشهر الثالث ويكون فيها عيد الربيع (نه وروز) وبعدها تأتي (بردة العجوز) وسميت بهذا الاسم حسب الرواية انه عجوز تملك نياق وقد فاتها موسم التزاوج الذي يكون في الشتاء والبرد دعت ربها ان يعيد البرد فاعاده سبع ايام فهاجت فحول الابل ولقحت النياق وفي هذه الفترة حصلت بردة ضرور المعيدي ويقال ان الجو اصبح دافي فقام احدهم برفع اليواري والحصران عن سطح الصريفة وتخلى عن ملابس الشتاء لكن فجأة عاد البرد والمطر فكان وصف الناس له انه انخر وانخدع بالجو فسميت ب(غـرور المعيدي ونكمل التقويم والايام فبشهر الرابع تبدأ الثريا بالغياب وترجع في الخامس عشر من شهر الخامس وتكون مصحوبة بالزوابع الرعدية والعواصف الترابية ويبدأ بعدها الباحورة وايام الصيف فيكون شهر تموز الي ينشف الماي من الكوز وشهر آب الלהاب الي يموج البسمار بالباب وهي فترة تكثر الارطاب والفاكهة الصيفية والخضروات لذلك سمي اهلنا الصـيف ابو الفقير في شهر التاسع تبدأ فترة طبلخات الرطب ويكون الجو حار وشـديد الرطوبة (شرجي) وبه يتحول الرطب الى تمر ليبدأ بعد ذلك جنيه يبدأ الخريف ونصل لفترة



اعزائي مواليد الخمسينيات والستينيات :

الحمد لله على سلامتكم :

حفرت الصخر وزفتت البحر لتبني لك بيتا
وتكون اسرتك الخاصة بك... ليأتي الحصار
الذي أستمّر ثلاثة عشر سنة من سنوات يوسف
فأكل منك الشحم واللحم والعظم فبعت نصف
شـيـامانات بيتك وجميع ابوابه وثلاثة ارباع
اثاثه .. ثم جاءك عام ٢٠٠٣ لتكون شاهدا
على حرب اشـد دمارا واكثر وطأة .. حيث
استولى على بلادك ، التي قاتلت الدنيا من
اجلها سنين عمرك ، .. شلة من عتاة اللصوص
ومن سقط المتاع فاكلوا الاخضر واليابس
فحولوا شـعبك الى امم وطرائق ومذاهب
واديان وعشائر واعداء الله وربع الله ياكل
بعضهم بعضا .. ثم جاءوك بداعش التي لم
يعرف مثلها في البلاد ... وحين دفع ابنائك
الدواعش الى الحجيم ، منحتك الحياة سنتين
استراحة وحين وهن العظم منك ونهب الحيل
وكثرت امراض الشيخوخة من السكر والضغط
والقلب والشرايين حلت الكارثة الاكبر وانت
في خريف العمر : كورونا فانت الان عزيزي
مواليد الخمسينيات ومطلع الستينيات خاتل
ابيتك وانت الذيب اللي ما هاب الحروب !!!!
.... تحياتي لكم

ويجيك واحد بطران يسألك سؤال غريب ليش
شعرك امشيب ؟ مايعرف وراء كل شيبه قصة
واخر القصص كانت قضيه الطرد وليس

حين كنتم اطفالا انقلب عبد الكريم قاسم على
الملوك فانقلبت حياتكم ... ثم قتل عبد الكريم
وكنتم شهودا على مقتله ... ثم جاءك حزب
البعث ومذابح الحرس القومي وسقط البعث
وجاءكم عبد السلام الذي شاهدتم كيف انه
طار لحم وهبط فحم .. ثم جاء اخوه حيث انقلب
عليه البعثيون ... وبعيد سنوات ومع مطلع
شبابكم شاركتهم بحرب تشرين ضد اسرائيل
ثم عدتم لتشاركوا سنوات في حرب الشمال ...
ثم منحتكم الحياة هدنة لمدة سنتين لتبدء
حرب ضروس طويلة متعبة ومرهقه وملعونه
لمدة ثمان سنوات بلياليها وايامها عام ١٩٨٠
ثم منحتكم الحياة استراحة مقاتل لمدة
سنتين اخريين لتبدء حرب اخرى اشد دمارا ضد
ثلاثين دولة في حرب الكويت عام ١٩٩٠
وفي سنوات حياتك المتعبة هذه تكون قد





المنتجات الحيوانية والالبان وشلون أول شي بنت الشركة تشتغل بـ ٣٥٠ هايشة، والهايشة جرت هايشة لحد ما صار عندهم ١٧٠ الف هايشة واحتلت المركز الاول عالميا" بانتاج الحليب ومشتقاته ..

وكعادتي ما اتوب من البحث، رديت سـويت بحث عن شركة المراعي لـيتها تشغل ١٢٠ الف موظف فقط بمصانعها بالمملكة، و ٣٥ الف موظف بمصر، وبكل دولة بيها مصانعها ومعاملها تشغل ما لا يقل عن ٢٠ الف موظف، وعدها مصانع بالارجنتين والبرازيل ومصر والجزائر وجنوب افريقيا، ودخلها السنوي لا يقل عن عشرة مليار ريال سعودي..

رجعت للمبلغ الكلي اللي كان ياخذة فخامة رئيس جمهوريتنا المفدى وقسمته على مليون وميتين الف دينار سعر الهايشة الوحده طلعلنا الناتج ٩٨٦٨ هايشة! يعني اتصوروا راس واحد مثل غازي عجيل الياور لوحدده ان يعادل ٩٨٦٨ هايشة! ..

انتظروني باجر اسولفلكم على معمل القنادر اللي باثيوبيا ونسوي مقارنة وياه وفخامة جلال طالباني وفخامة فؤاد معصوم ورؤساء وزراء دولتنا من ٢٠٠٣ ولغاية اليوم... (اشربوا جايكم ليبرد لأن راح اكسر القوري)

التقاعد بالنسبة للاكثرية غير راضيين اطلاقا.

رواتب فخامة الرئيس

محكمة التمييز زردت طلب رئيس جمهورية العراق الاسبق غازي عجيل الياور اللي يعترض بيه على قرار ايقاف راتبه التقاعدي بموجب قانون التقاعد الموحد لعام ٢٠١٤ ..

الخبر خلاني اجري التقصصي اكثر فوجدت ان الراتب التقاعدي الشـهري لفخامته هو (٦١٦٨٠٠٠) واحد وستين مليون وستمية وثمانين الف دينار،، بالعجل طلعت حاسبة الموبايل وضـربت راتبه من بداية ٢٠٠٤ ولنهاية ٢٠١٩ يعني ١٦ سنة، طلع فخامته مكلف ميزانية الدولة بمبلغ ١١٨٤٢٥٦٠ احد عشر مليار وثمانمائة واثنا واربعون مليون وخمسمائة وستون الف دينار بالتمام والكمال، وطـبعاً هاي رواتبه فقط بدون حمايات ولا سيارات ولا اثاث، رواتب شخص واحد في وقت نشوف بان المواطن العراقي يعيش تحت خط الفقر، وخريجين عاطلين عن العمل واصحاب مهن لا يجدون قوت يومهم.

بصراحة الخبر سوه عندي صدمة، لكن الصدمة بدون ما تجي الفنانة الاء حسين وتوعيني منها، لكن الصدمة رجعتني بذاكرتي الى برنامج شفته على ناشـيونال جيوغرافيك يحـلـي عن بداية شركة المراعي السعودية لانتاج وتوزيع





باسم محمد حسين

العمالة الأجنبية

وتخصصاتها، والمؤلم في الموضوع تواجد الشباب البصري العاطل والباحث بشتى الوسائل والسبل عن العمل الذي يقوّت به نفسه وربما من يعيّلهم.

العمال الأحوازيون بدأوا يسيطرون على قطاع البناء والإنشاءات فمنهم البناء والتباخ وعمال السيراميك والصيغ والديكور وبأجور هي ذات أجور العمال العراقيين، أما تخصص تغليف السطوح بمادة (الأيذوكام) فقد تم احتكاره بالكامل لتلك الفئة من الناس. كما تم احتكار العمل في الحقول النفطية للجنسيات الأجنبية دون العراقيين، والعراقيون يعملون كسواق سيارات ربما لمعرفتهم بالشوارع والطرق،

في بصرة الخير هناك العديد من المشاريع التي تقوم بها الدولة العراقية ممثلة بالوزارات المختلفة أو التي تقوم بها المحافظة وفق صلاحيتها التي بدأت تتقلص شيئاً فشيئاً. وبالتأكيد تكون الحاجة فيها إلى عمال وموظفين إداريين ومهندسين وغيرهم من الاختصاصات في حقول العمل. وهناك حقول عمل أخرى منها الشركات الأجنبية المختلفة التي تستخرج النفط في أماكن مختلفة من جغرافيا المحافظة ناهيك عن العاملين في الأسواق والمحطات التجارية. اللافت للنظر في الفترة الأخيرة هو تزايد العمال الأجانب في جميع الأماكن ومختلف المشاريع





التدريب المهني والمعاهد والكليات وفق ما تحتاجه هذه الشركات بالإضافة الى حلجات سوق العمل الأخرى؟

صرخة كبيرة يجب ان يسمعها المعنيون بإدارة دولتنا بأن البطالة تؤدي الى تكاثر حالات تناول المخدرات وهذه بدورها تؤدي الى الكثير من المشاكل والجرائم. فالشباب العاطل الذي يشاهد هذه الأسواق والمطاعم المتكاثرة في البلاد والتي يرتابها الميسرون وهو لا يستطيع الدخول لها وينظر لها بحسرة، ربما تدفعه الى السرقة أو التحايل أو غير ذلك.

انقنوا شبابنا وطبقوا القوانين وتناسوا كل ما يمنع فلذات أكبادنا من العمل. وصديقوني فأغلب شبابنا أهل لكل المهمات مهما كانت صعوبتها شريطة توفير الجو الملائم لهم.

وأفراد في بعض الشركات الأمنية، ونادراً ما تجد المهندسين أو بقية الاختصاصيين العراقيين في تلك الشركات، بينما نترجم تلك المواقع النفطية بالعاملين الأجانب من مختلف الجنسيات. في الوقت الذي تقضي القوانين النافذة بتشغيل نسبة معينة من العراقيين في تلك المواقع. ترى لماذا هذا التجاوز على الدستور والقانون. والى متى هذا التجاوز. والى متى تبقى كلياتنا ومعاهدنا تخرج الآلاف سنوياً وتضمهم الى جيش العاطلين. هل هو إرضاء لجهات معينة أم ماذا؟ هناك من يقول بأن العراقيين غير مدربين على هكذا أعمال، إلا يمكن تدريبهم حقلياً أو تدريبهم بشكل اختصاصي سريع (بمعنى يتدرب الشخص على عملية واحدة أو عدد محدود من العمليات)؟ إلا يمكن تغيير المناهج المعتمدة في مراكز



د. جعفر المظفر

أيامنا كلها كربلاء وأيامهم كلها لنداء*

المدمية وغيوننا المعمية . على جانب من تلك الساحة كان هناك رجال معممون يبذلون كل جهدهم لإيقاننا في تلك الساحة لطاميين بكائين، ولا نعرف من دنيانا غير اللطم والنواح والبكاء على الحسين العظيم الذي رفض إلا أن يقول لا للباطل، ففي الوقت الذي راح هؤلاء يحولون هذه المأثرة الإستشهادية من أجل الحق إلى حالة تعلوها ضوضاء الرابودين والنفقات الكارثية التي تصدر من الزناجيل وهي تهوى على الظهور.

لكن، على الطرف الآخر كان سامي فتاح ومزهر الشاوي يعملان ليل نهار من أجل بناء مدينة المعقل من البصرة التي تضم ذلك الجامع، وخلال خمسة سنوات فقط تمت إزالة مئات الصرائف التي كانت تغطي كل مساحة المعقل وبنوا فيها أحياء بمساكن من طابوق وشوارع مخططة ومنتزهات ونوادي ومساح وساحات رياضية.

في تلك الساحة إنن، كنا نحن نمارس حرفة اللطم بينما راح يتصارع علينا فريقان، واحد يمثل شيخ الجامع المعمم، والذي كان كل همه أن يبقينا في الساحة في حين كان كل ما يتفضل به علينا، مع حكاية اللطم تلك، أن يمد يده إلينا لكي نقبلها حتى نتبارك بها بوصفه سييدا وابن رسول الله. أما على الجانب الآخر للساحة فقد كان سامي فتاح ومزهر الشاوي

يا للهول: في أيام الطفولة كان هناك إلى جوارنا، في منطقة المعقل من البصرة، جامعا لعائلة دينية شيعية معروفة تحرص على أن تجذبنا نحن الصبية والشباب من الأميين ومن أنصاف المتعلمين إلى فناء الجامع وإلى المساحة الخالية أمامه، وكان ذلك يحدث في كل مناسبة شيعية. أما نحن فقد أفهمونا أن محبة الحسين وشفاعته لن ينالها إلا من يدمي ظهره أو صدره أكثر، وإلا من تخمر عيناه بكاء إلى درجة العمى. ثم إذا بنا نكتشف أن أبناء القائمين على ذلك الجامع لا تشملهم شروط المحبة الحسينية، فلم يكن من بينهم من شاركنا اللطم أو البكاء، ثم إكتشفنا أن بعضهم يصطاف ويتعلم في أوروبا، أما نحن فكان وصولنا إلى بغداد بمثابة حلم سيحي كبير.

ويسألونني لماذا أحب سامي فتاح أو مزهر الشاوي أكثر مما أحب صاحب العمامة تلك ولا ألق مشاعري تجاههما بالواقعي المذهبي.. لأعزرك، أولا بصاحبي الإسمين، الأول كان مديرا عاما للموانئ العراقية نهاية العهد الملكي، أما الثاني فقد شغل نفس المنصب بديلا له في بداية العهد الجمهوري أيام حكم الزعيم قاسم وحتى نهاية عهده، وكلاهما كانا محسوبين على المذهب السني..

لنعد الآن إلى ساحة ذلك الجامع التي كنا نغطيها نحن صبية الشيعة وشبابها بصدورنا

فلم تعد هناك نية لقراءة التاريخ من خلالهم بمنطق أكثر إنصافاً وتوازناً وعدلاً وحرية. هل سيكون معنى ذلك أن الصف السني كان خالياً من رجال يكرهون الشيعة أو يفضلون أبناء مذهبهم عليهم.. لا أبداً، لكن بالمقابل كان هناك خطاباً شيعياً طائفياً كريهاً يصور عمر بن الخطاب مخلوقاً بذيل وينزل عائشة مكانة غير لائقة.

وها نحن اليوم نعود إلى تلك الساحة من جديد بعد أن تمددت بشـكل كبير.. هذه المرة الخطاب الطائفي الذي تسيد الوضع السياسي في العراق يريد أن يجعل من كل المناطق الشيعية ساحة ترابية يمارس عليها الشيعية طقوس اللطم والتطبير. أما نحن شيعة الفكر العلماني فيهمنا أن نمد أيدينا لمن في تلك الساحة من أهلنا الشيعة لكي نخرجهم منها إلى حياة أخرى خارج دراما الحزن تلك، وهو حزن غالباً ما يحوله ساسة الشيعة والكثير من عمائمها ورواديتها إلى ملايين من الدولارات لكي يجعلوا من كل ترابنا كربلاء في حين يكون ترابهم كله لنداء وباريساء وبيروتاء.

وإن أول ما أراه لازماً لإخراج أهلي من تلك الساحة الترابية أن أجعلهم يقتنعون بأن الخطاب الطائفي الذي يشيطن سنة العراق ليس صحيحاً، فقط سأذكرهم بأن رجالاً مثل عبد الكريم قاسم ومثل مزهر الشاوي ومثل ملوك العراق، وغيرهم وغيرهم لم يكونوا شياطين سنة أبداً، وسأقنعهم أن يؤسسوا نظرياتهم السياسية على سنة من هذا النوع، لا على غيرهم، ولا يندعوا أبداً بالخطاب الطائفي.

يمدان يديهما إلينا ملأى بالمدارس والبيوت والحدائق والنوادي حتى يخرجانا من ساحة اللطم تلك إلى ساحات الحياة.

كان مزهر الشاوي سنياً من سنة الدولة العراقية العلمانية ورفيقاً ومساعداً لعبد الكريم قاسم، وكان هذا أيضاً سنياً بالولادة لكنه لم يأخذ ذلك في إعتباره حينما إبتنى لفقراء الشيعة مدينة الثورة وعوضهم عن بيوت الصفيح وأكوخ الطين وشـرع لهم قانون الإصلاح الزراعي الذي أنقذ فلاح الشيعة من عبودية الإقطاعي، الذي كان هو أيضاً شيعياً يتناوب مع رجل الدين الشيعي عبودية ذلك الفلاح ويستغله بأبشع صورة، واحد يستغل جسده والثاني يستغل عقله وروحه.

كلاهما كانا سنين، مزهر الشاوي وعبد الكريم قاسم، وكلاهما كانا يريدان إخراج الشيعة الفقراء والأميين من ساحة اللطم تلك إلى فضاء العلم والتعلم والعيش الرغيد وينقذهم من ذلك الذي يسرق روحهم وعقلهم وذلك الذي يسرق قوتهم وجهدهم.

حينما تعيد قراءة تاريخ العراق على ضوء الخطاب الطائفي الشيعي الذي عوم تاريخ العراق كلياً بإتجاه طائفي ستجد أن السني لم يكن سوى ذلك الشيطان الذي إستغل الشيعة وإستعبدهم، أما ذلك الشيعي المعمم الذي كان يسرق روحهم والإقطاعي الشيعي الذي كان يسرق أجسادهم وكدهم وتعبهم فهم لم يعد لهم موقع في تلك القراءة

هؤلاء حينما تذكرهم بذلك يسرعون سريعاً إلى زج إسم صدام في الصورة لكي يؤسسوا عليه نظرية طائفية تقول.. لقد كان الشيعة طوال التاريخ ضحايا للسنة، وهكذا يضعون في الإستخدام نظرية إستقطاعية لا تتعامل مع التاريخ إلا بصيغ إنتقائية، أما عبد الكريم قاسم ومزهر الشاوي وآخرون من سنة الدولة المدنية

*** نشرت قبل خمسة أعوام في الحوار المتعمد**

البصرة.. ما عذبت محب!

قليلين... بس الجيش اللي بيه جنود بصاروة...
التاريخ يحكي عنه... والقوات الخاصة
تشهد... ابتداءاً من أم الرصاص... مروراً بـ أم
قصر...
٢٠٠٣ في... ما عذنا بيت ما بيه صورة شهيد
ببدلة مرقطة وش... وأرب... إلى تحرير
الموصل...
لغتنا... بكل كلمة يطلع من حاك اللي يحكيها
شراع... شلونا... أخبار... أمور...
وكلمة (حبوبي) تميزنا... غيرها أي لهجة مو
للبصرة...
البصرة... بدون مجاملة... مثال للتعايش ونبذ
الطائفية... وكلش طبيعي تلغي عمر ابن عم
علي... وعثمان خال حسين... وعباس نسيب
عبد الرحمن...
البصاروة قسمين...
قسم يحبون الفن... ويستمتعون بيه جداً... بس
يعيبون أن يشتغل ابناتهم بهذا المجال...
والقسم الثاني كان الفن شي بدمهم...
البصرة الفضل البيئات أحتراما لذوي البصرة
السمراء... وتقريباً من الأماكن القليلة اللي ما
صارت بيها عبودية.

نحبيكم شوية عن البصرة للي ما يعرفها...
واللي ما يميز البصر أوي عن غيره...
واللي بالنسبة إله البصرة: هي مجرد
نقط... سياب... سمج... طلايب... خشابه...
أولاً - أحنه أهل موآني وتصدير وتمور...
والنفط آجه من تالي... ولذلك أغلب شبابنا
يحبون انكليزي وفارسي وهندي بحكم عملهم
واختلاطهم بالأجانب... وشغلنا تجارة ونقل...
١٠٠ كارتون تمر كانت تتبدل بسيارة (فيات
سي ال)... وجلد الحيوانات اللي يستخدم بأحذية
باتا بسيارة مسكوفج... بوقت اللي جانت
الشحاطة آخر موديل... جانا شباب البصرة
يلبسون قاط قماشه انكليزي وخياطة هندي...
وحذاء كلاصية (فدشي كلش صاك بوقتته)
ثانياً - أحنه طبعنا مـ زيج بين النخل
والماي... ولذلك ما نحب المشاكل...
تنطلي عيوننا للي يطلبها بأدب... وما نرد على
التجاوز بسهولة... بس اذا وصل حده يكون
ردياً حيل قاسي...
عدنا خير اللي يكفيننا عن المشاكل... ولذلك ما
تحركنا بس النخوة... أي نعم القادة البصاروة





البصرة عندهم طريقة كلام غريبة شوية
 خاصة بيهم نصبها عامي ونصبها فصيح...
 البصرة بكبرها الى حد نهاية الثمانينات بيها
 ١٦ شيخ فقط... عشائر البصرة وشيوخها
 الاصل... ناس هبة اسمهم كافي... ومن
 نوع اللي يفهمون بنظرة عين... وترضيهم.
 أما هذي النزاعات اللي الاعلام ينقلها حالياً،
 فهي بين ٥ عشائر فقط... وكلهم مو من
 البصرة....
 البصرة مقسوم عليها شما تنطلي اكثر...
 تنهمل اكثر... ومن زمان مو هسه... من ٥٠
 سنة لليوم.
 البصرة كاع خير... وديوان مفتاحه هلا
 ومرحبا... وعمرها ما ردت احد...
 لذلك امور التغيير الديموغرافي اللي
 استحدثت على البصرة عبر عقود من الزمن
 وخاصة بعد ٢٠٠٣... اللي ما
 يعرفنا... لا يحسبها علينا.
 احنا موجودين... بعنده... وطيبتنا ماتتتهي.
 وبعد هوايه امور...



سر الحرية وسر الاستبداد

سر الحرية يكمن في تثقيف الناس في حين أن سر الاستبداد يكمن في إبقائهم جاهلين. هذه العبارة تلخص جوهر العلاقة بين المعرفة والحرية من جهة والجهل والاستبداد من جهة أخرى إنها دعوة لفهم طبيعة الحرية كحق إنساني وأداة للتحرر من قيود الجهل والخضوع ودعوة للتأمل في كيف يمكن للمعرفة أن تكون سلاحاً فعالاً في مواجهة الطغیان.

الحرية ليست مجرد غياب القيود الخارجية بل هي حالة من الوعي والاستقلال الفكري تمكن الفرد من اتخاذ قراراته بحرية ومسؤولية لتحقيق هذا المستوى من الحرية لا بد من التثقيف لمعرفة تمنح الإنسان أدوات لفهم العالم من حوله وتحليل الأوضاع السياسية والاجتماعية التي يعيشها مما يعزز من قدرته على

التمييز بين الحق والباطل. الفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو أكد على هذه النقطة حين قال:-

الإنسان يولد حراً ولكنه مكبل في كل مكان بالأغلال. هذه الأغلال ليست فقط ملية بل معرفية أيضاً. الجهل يبقی الإنسان سجيناً للأوهام والأفكار المسبقة التي يستغلها المستبدون للسيطرة عليه.

من جانب آخر الاستبداد يعتمد بشكل أساسي على إدامة الجهل وتغذية الخوف المستبد يدرك أن المعرفة هي الخطر الأكبر على سلطته لأنها تكشف زيف دعاويه وتفضح سياساته لذلك يلجأ إلى تقييد حرية التعبير وتحريف الحقائق وتقويض التعليم الحقيقي

كما قال فرانز فانون الجهل هو الحليف الأول للطغیان فالإنسان الجاهل يصبح أكثر

في طليعة الحركات التحررية لأنهم يدركون أن التغيير الحقيقي يبدأ من العقول، التعليم والتثقيف هما السلاح الأمثل لتمكين الشعوب من استرداد حريتها والدفاع عن كرامتها إن المعادلة واضحة كلما زاد وعي الإنسان ومعرفته زادت حريته وكلما زاد جهله زادت احتمالية استعباده، الحرية والمعرفة هما وجهان لعملة واحدة والاستبداد والجهل هما الوجه المظلم لهذه العملة لذلك فإن الاستثمار في التثقيف ونشر المعرفة ليس فقط وسيلة لتطوير الأفراد بل هو أيضاً السبيل الأهم لبناء مجتمعات حرة ومستقلة.

عرضة للاستغلال والتلاعب وأقل قدرة على المطالبة بحقوقه أو الوقوف ضد الظلم. التثقيف بمعناه الشامل ليس مجرد اكتساب المعرفة الأكاديمية بل هو عملية تنويرية تشعل شرارة التفكير النقدي وتعزز الوعي الذاتي والاجتماعي. الفيلسوف إيمانويل كانط في مقاله ما التنوير؟ يرى أن التنوير هو خروج الإنسان من حالة القصور الفكري التي فرضها على نفسه وهو بذلك يربط بين الحرية والتحرر من الجهل.

في سياق النضال ضد الاستبداد تصبح المعرفة أداة مقاومة، الفلاسفة والمفكرون كانوا دائماً





د. محمد الربيعي

لماذا لا يزال العراق يعلم أبناءه كالبيغاوات؟

هذا هو السؤال الذي بلدر الى ذهني بعد ان اطلعت على «انجازات» حكومة الســـــوداني في التربية والتعليم العالي. السؤال الذي يجب ان يطرح نفسه في ظل نظام تعليمي عراقي يصر على حشو رؤوس الطلاب بالمعلومات دون ان يعلمهم كيف يفكرون بها. نحن لا نربي لجيل، بل ننتج روبوتات بشرية مبرمجة على اعطاء الاجابات النمطية والســـــطحية في الامتحانات، ولكنها عاجزة عن حل ابسط المشكلات في الحياة الواقعية. هل نسينا اننا العراقيون؟ امة كانت مهد الحضارات، وأرض العلماء والفلاســـــفة. كيف تحولت الى امة تعتمد على الحفظ والتلقين، وتخشى التفكير خارج الصندوق، وتسمح للجهلاء بقيادتها؟ التلقين هو ســـــجن للعقل، ويمنعنا من الوصول الى امكاناتنا الكاملة. انه يقتل الابداع والابتكار، ويحولنا الى نسخ متخلفة ومكررة من بعضنا البعض.

“

هل نسينا اننا العراقيون؟
امة كانت مهد الحضارات،
وأرض العلماء والفلاســـــفة

“



“
**أليس من العار
 ان نعتبر التراهاات والادوهم
 في التعليم
 انجازات تفتخر بها حكومتنا؟**
 “

نحن بحاجة الى ثورة تعليمية تخرج منا افرادا قادرين
 على التفكير النقدي، وحل المشكلات، والابداع. افرادا
 قادرين على بناء مستقبل افضل لانفسهم ولوطنهم. ان
 استمرارنا على هذا النهج يعني اننا نختار التخلف عن
 ركب الحضارات، اليس من العار ان نعتبر التراهاات
 والادوهم فـ في التعليم انجازات تفتخر بها
 حكومتنا؟ انجازات زائفة تكشف عن حقيقة مريرة: جهل
 عميق بامراض التعليم وفشل ذريع في تحقيق اي تقدم
 ملموس. اليس من العار ان نرى شعوبا اخرى تتقدم
 بينما نحن نراوح مكاننا؟ دعونا نستيقظ، من سباتنا،
 ونبدأ في بناء جيل جديد من المفكرين والمبدعين.
 دعونا نجعل من التعليم سلاحا لتحرير العقول، وليس
 اداة لتخديرها. ان لم نفعل، فسـ نظل اسرى العاصي،
 عاجزين عن بناء المستقبل.



م. حسين فالح عبد الكريم

الطاقة المتجددة

الطاقة المتجددة RENEWABLE ENERGY SOURCES هي التي لا تنضب كسفينة نوح عندما دفع شراؤها الرياح دون الحاجة إلى مصادر الطاقة الاحفورية القابلة للنفاذ من فحم وغاز ونفط ووقود الاحتراق الملوث للبيئة، إنها الطاقة الطبيعية التي يسهل استخدامها بتقنيات العصر التي لا تستنفذ مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح ومياه الشلالات وحرارة باطن الأرض وحركة الأمواج والمد والجزر. الطاقة المتجددة متوفرة وتتلاءم مع واقع المناطق النائية والريفية كما إنها اقتصادية وتحافظ على الصحة العامة لا تعطي ضوضاء وتحقق تطوراً "بينياً" واجتماعياً وصناعياً وزراعياً

وهي ذات تقنيات غير معقدة. ومن أهم موارد الطاقة المتجددة هي الطاقة الشمسية، فالمرآيا العاكسة هي طاقة شمسية، تستخدم في تسخين المياه، كما إن الطاقة الشمسية تعطينا طاقة حركية وميكانيكية تستخدم في ترشيح المياه وتصفيته من العوالق الشوائب ومن ثم تعقيمه بالأشعة فوق البنفسجية للتخلص من البكتيريا والأمراض. كما يمكن الاستفادة منها في تخزين الطاقة الكهربائية في أنواع من البطاريات للإنارة ليلاً. وتستخدم الطاقة الشمسية في تنظيم إيصال وعزل التيار الكهربائي عند استخدام قطع التمديد الازدواجية المعدن أما طاقة الرياح فهي المصدر العملي للكهرباء فمضخات الري التي تعمل بالرياح تنتشر الآن في الكثير من البلدان



الهواء الذي يعلو البر، وتنشأ الرياح عندما يتدفق هواء المحيط البارد إلى البر ليحل محل الهواء الدافئ الصاعد. إن حالة الطقس غير مستقرة حيث إنها تتغير بتغير طاقة ضوء الشمس الحرارية. والطاقة تتغير عن طريق الاحتكاك مع سطح الأرض وفي داخل الرياح ذاتها، وإن معظم الرياح تهب في الارتفاعات العالية وفوق المحيطات وعلى ذلك فهي بعيدة المنزل.

استخدمت طاقة الرياح في إبحار السفن الشراعية وطواحين الهواء ونقل واستخراج المياه الجوفية وفي إنتاج الطاقة الكهربائية منذ عام ١٨٩٠ في الدانمرك. إن الرياح لا يمكن أن تكون معتمدة بصورة مستديمة بسبب اختلاف سرعتها وفوتها أو توقفها فيجب أن تحفظ الطاقة المتولد من توربينات الرياح بواسطة البطاريات.

في مدينتنا البصرة التي تعاني من ارتفاع تركيز الأملاح الذائبة وعند البحث والتخطيط، من الممكن استخدام تقنيات حديثة في استخدام الطاقة الشمسية وطاقة الرياح لإنتاج المياه العذبة الخالية من الأملاح.

الصحراوية. أما التربينات الريحية فلها إسهام وافر في إمداد الطاقة الكهربائية إنها عملية تسخير طاقة الرياح لتكون مصدراً "نظيفاً" واقتصادياً وبطاقة متجددة... إن مصدر الرياح هو ضوء الشمس المتسلط على الكرة الأرضية حسب ظاهرتان ميتروولوجيتان أساسيتان تتسببان في الجزء الأعظم من رياح العالم فينشأ نمط ضخ الدوران الهواء من سحب الهواء القطبي البارد نحو المنطقتين المداريتين ليحل محل الهواء الدافئ والجاف، الذي يصعد ثم يتحرك نحو القطبين وتنشأ مناطق ضغط عالي ومناطق ضغط منخفض وتعمل قوة دوران الأرض على دوران الهواء في اتجاه حركة عقرب الساعة في نصف الكرة الجنوبي، وفي عكس اتجاه حركة عقرب الساعة شمال خط الاستواء، وهذان الخطان هما المسئولان عن سمات الطقس الرئيسية كالرياح التجارية المسيرة في المناطق المدارية والرياح الغربية السائدة في المناطق المعتدلة الشمالية والسبب الآخر للرياح البعيدة المدى هو إن الهواء الذي يعلو المحيطات لا يسخن بالقدر الذي يسخن به





د. زياد الهاشمي

ماذا ينتظر الاقتصاد العراقي من تحديات في عام ٢٠٢٥؟!

بالتأثير سلباً على حجم الشحانات القادمة للأسواق العراقية، وزيادة الطلب على الدولار من جديد مما قد يرفع أسعار صرفه.

4 بنك مركزي بإدارة متزمتة لها دور سلبي في بقاء البيئة المصرفية العراقية موبوءة ومريضة بسبب عرقلتها ضمناً لعمليات تحسين وتطوير هيكلية وعمل المصارف العراقية واندماجها وحتى تصفيتها، والمسئول من كل ذلك جهات وواجهات محدودة ومحددة.

5 رئيس جديد أمريكي (مشاكس) يبحث عن إثارة المشاكل و استخدام سلاح العقوبات ضد

1 توقف منصبة حوالات الدولار والتحول الكامل نحو نظام حوالات البنوك المراسلة، بدون ان تكون هناك خطة مركزية للتعامل مع هذه المرحلة الانتقالية.

2 نظام مصرفي عراقي مقيد ومعاقب ومتهاك ليس فيه الا ٤-٥ مصارف قادرة على إتمام حوالات الدولار، وهذا قد يتسبب بصعوبات في توفير ما تحتاجه الحكومة من دينار، وزيادة الطلب على الدولار الموازي وارتفاع أسعار صرفه.

3 حوالات يوان متوقفة تعرقل عمليات دفع قيمة الواردات من الصين مما قد يتسبب





رياض العيداني

رؤية مستقبلية في الجدوى الاقتصادية من انضمام العراق لمجموعة (بريكس بلاس) (BRICS Plus)

مقدمة

مجموعة بريكس بلاس (BRICS Plus) هي عبارة عن تحالف مجموعة من الدول تحالفاً اقتصادياً وهذه الدول هي (Brazil البرازيل، Russia روسيا، India الهند، China الصين، South Africa جنوب أفريقيا) تأسست في عام ٢٠٠٦، وكلمة (BRICS) مأخوذة من الأحرف الأولى لكل دولة مشاركة في هذه المجموعة، ومن ثم التحقت بهذه المجموعة خمس دولاً جديدة هي (السعودية، الإمارات، مصر، إثيوبيا، إيران) في عام ٢٠٢٤، وكان الهدف المعلن من هذه المجموعة هو (التنسيق في القضايا الاقتصادية العالمية، بما فيها التعاون في النظام العالمي المالي وحل قضايا إمدادات الغذاء)، أما غير المعلن فمن وجهة نظر الكاتب فهي تسعى إلى خلق نظام اقتصادي جديد يقف بوجه الدول العظمى مثل الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، تسيطر هذه الدول على ربع مساحة اليابسة من كوكب الأرض، وعدد سكانها يقارب من ٤٠٪ من عدد سكان العالم.

أهداف المجموعة:

وحدها مهيمنة، وتسعى إلى تقوية تأثير الدول النامية في القضايا الدولية.
٥- التكامل السياسي: على الرغم من التركيز الأساسي على الاقتصاد، فإن البريكس تتناول أيضاً قضايا سياسية مثل التغير المناخي، ومكافحة الإرهاب، وتعزيز الحوار الثقافي والحضاري.

إمكانية انضمام العراق إلى مجموعة بريكس: بصراحة هذه المجموعة تبحث عن الدول التي تضيف للمجموعة شيء جديداً ولديها معايير معينة لقبول انضمام أي دولة لهذا التحالف ومن جملة هذه المعايير التالي:

١- التنوع الاقتصادي: من المهم جداً للدول الجديدة أن يكون اقتصادها متنوعاً وخصوصاً في مجال الزراعة والصناعة والتكنولوجيا، لكن العراق يعتمد اقتصاده بشكل رئيسي على

١- تعزيز التعاون الاقتصادي: تهدف دول البريكس إلى تحسين التعاون في مجالات التجارة والاستثمار بين أعضائها، وذلك لتقليل الاعتماد على الاقتصاديات الغربية مثل الولايات المتحدة وأوروبا.

٢- إصلاح النظام المالي العالمي: تسعى البريكس إلى إعادة هيكلة المؤسسات المالية الدولية، مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، بما يتيح لهذه الدول دوراً أكبر في اتخاذ القرارات العالمية.

٣- التعاون في مجالات التنمية: تهدف المجموعة إلى تعزيز التعاون في مجالات التنمية المستدامة والتكنولوجيا والبنية التحتية، بما يخدم مصالح جميع الدول الأعضاء.

٤- تعزيز التعددية القطبية: البريكس تدعو إلى عالم متعدد الأقطاب حيث لا تكون القوى الغربية

انتعاشاً اقتصادياً غير مسبوق وسيحقق التنمية الاقتصادية المستدامة.

٣- العلاقات الدبلوماسية: الدول الأعضاء في البريكس تتمتع بعلاقات جيدة مع معظم دول العالم، ولديها موقف مشترك تجاه الإصلاحات في النظام المالي العالمي، لذا يجب على العراق أيضاً أن يحافظ على علاقات قوية مع هذه الدول وأن يظهر اهتماماً بتعزيز التعددية القطبية.

٤- البنى التحتية كطريق للتنمية الاقتصادية: أحد الأهداف الأساسية للبريكس هو تعزيز التنمية المستدامة وتحسين البنية التحتية، إذا كان العراق قادراً على تقديم مشاريع تنموية كبيرة تتماشى مع أهداف بريكس، فقد يزيد ذلك من جاذبيته كعضو محتمل في المستقبل. الجدوى الاقتصادية لانضمام العراق إلى مجموعة البريكس:

١- زيادة الاستثمار الأجنبي المباشر: انضمام العراق إلى البريكس يمكن أن يعزز من تدفق

صادرات النفط، مما يجعله اقتصاداً غير متنوع وقليل المرونة ومن الصعب انضمامه لهذه المجموعة، إلا إذا اتجه إلى مجموعة من السياسات الاقتصادية الإصلاحية وفي جميع القطاعات، من أجل النهوض بالاقتصاد نهضة حقيقية، وبذلك ستكون الفرصة أمامه كبيرة في الانضمام إلى تلك المجموعة.

٢- الاستقرار السياسي: تحتاج مجموعة البريكس إلى دول مستقرة سياسياً واقتصادياً لضمان استدامة التعاون، أما في العراق فالوضع مختلف تماماً، فهو يعاني من الكثير من التحديات السياسية والأمنية الخارجية والداخلية ولأجل تحقيق الاستقرار الأمني والسياسي يجب وضع خطة حقيقية توضع في أولى أهدافها (العراق أولاً) أسوةً بباقي دول العالم!!!، والاستقرار السياسي ببساطة سيجلب الاستثمار الأجنبي المباشر بغض النظر عن الانضمام لهذه المجموعة أم لا، فإن العراق سيشهد



وتعزيز علاقاته مع دول آسيا وأمريكا الجنوبية وأفريقيا. هذا التنوع يمكن أن يحسن من استقراره الاقتصادي.

٥- التعاون في الطاقة والتكنولوجيا: العراق يمكن أن يستفيد من تعاون الدول الأعضاء في مجالات التكنولوجيا المتقدمة والطاقة المتجددة، وهو أمر قد يساهم في تقليل اعتماده على النفط، كما يمكن أن يعزز استثماراته في قطاعات جديدة مثل الطاقة الشمسية.

يمكن للعراق أن يكون ضمن مجموعة البريكس وهذا ما سيحقق له جدوى اقتصادية عالية، خاصة من حيث تعزيز الاستثمار الأجنبي، وتمويل المشاريع التنموية، وتوسيع التعاون التجاري، ومع ذلك سيطلب ذلك من العراق جهوداً كبيرة وجبارة لتحسين استقراره السياسي والاقتصادي، وتنويع اقتصاده لجعله أكثر ملاءمة لمتطلبات عضوية المجموعة وتحقيق رفاهية المجتمع.

الاستثمارات الأجنبية، خاصة من دول مثل الصين والهند. هاتان الدولتان لهما خطط استثمارية كبيرة في البنية التحتية والطاقة في الدول النامية.

٢- توسيع التعاون التجاري: الدول الأعضاء في البريكس لديها أسواق ضخمة وسريعة النمو. انضمام العراق يمكن أن يفتح له الباب لتوسيع تجارته مع هذه الدول، مما قد يساعد على تنويع مصادره دخله بعيداً عن النفط.

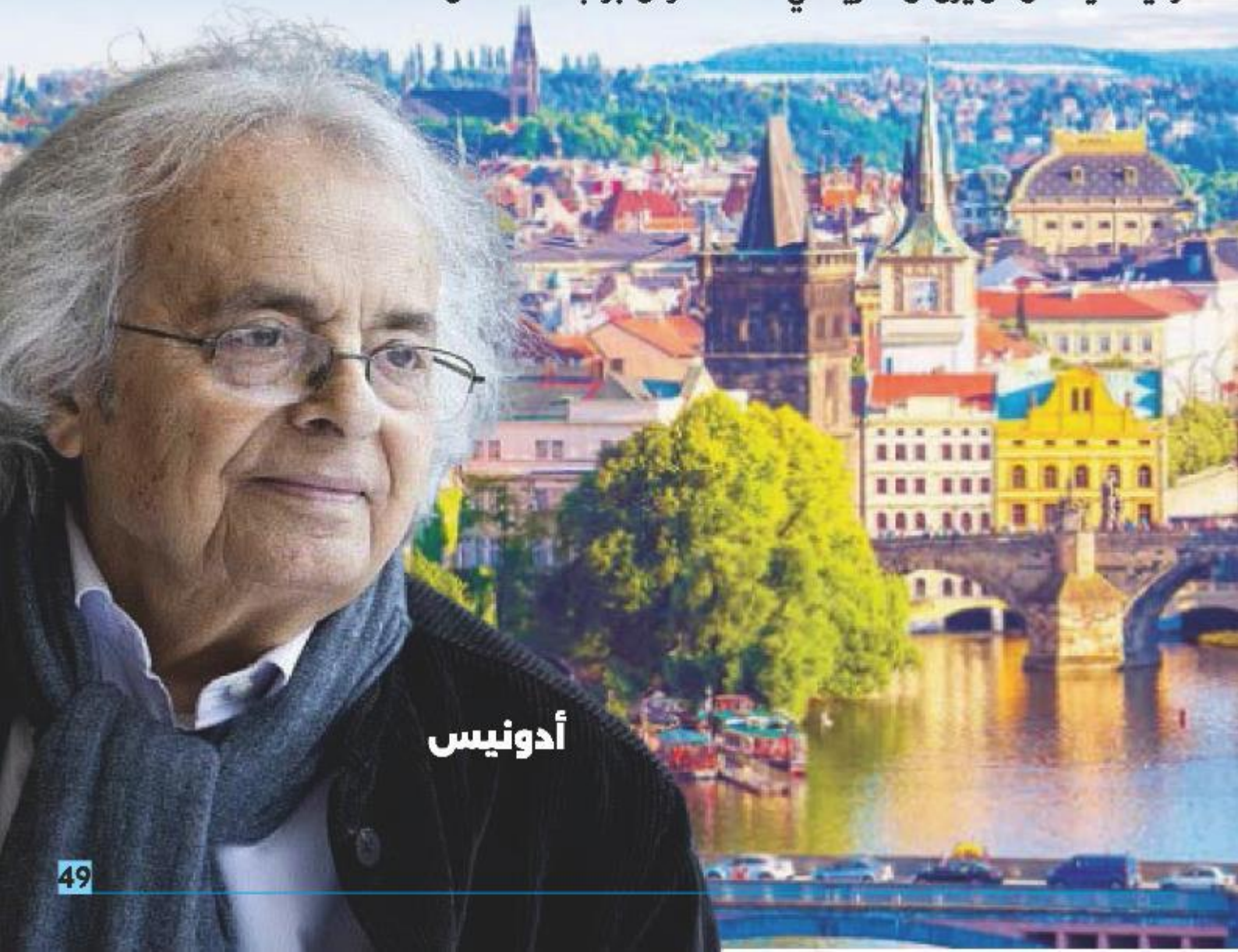
٣- الحصول على تمويل ميسرة: مجموعة البريكس لديها بنك للتنمية (New Development Bank)، والذي يوفر قروضاً بشروط ميسرة لتمويل مشاريع البنية التحتية والتنمية، وانضمام العراق يمكن أن يتيح له الوصول إلى هذه التمويلات لتمويل مشاريع كبرى مثل الكهرباء، المياه، والنقل وبذلك نخرج من رحمة صندوق النقد الدولي وشروطه المحقة والمهلكة لأي دولة تقترض منه.

٤- تنويع الشركاء الاقتصاديين: الانضمام إلى البريكس سيسمح للعراق من تقليل اعتماده على الأسواق الغربية في التجارة والاستثمار،



العاصمة التشيكية

براغ في سروالها الليلي:
لهذا السروال حجم الشوارع مجتمعة.
قيل لي حول مائدة رأس الحب هنا
هو كذلك محمول أبداً على طبق السيدة سالومي.
وقيل لي:
لا يتوقف النفط، عن الكلام والحق مع غيره دائماً.
هكذا تحظى بأكثر من سارتر في براغ، يلبسون جميعاً قبعات العمل
ويصنعون مصافي للحرية في الوجود النفطي.
كيف يُدهش إذا من يرى أن الحب يُحب أن يعيش في قفص الآلة؟.
وكيف لا يُدهش من يرى أن الحرية هي نفسها تحرس أبواب هذا القفص؟



أدونيس

مسلور من كاظم الحجاج

سمعت احدهم يقول :
 الحزب الشيوعي تبخر وفقد بريقه .
 يمكن كلامك به شيء من الصح ولا اكذبك .
 هل تعرف لماذا ؟
 لولا : لاننا لا نصلي ونسرق اموال الشعب تحت غطاء المال ليس له مالك .
 ثانيا : اننا لا نهرب الحشيشة والكرستال .
 ثالثا : ليس لدينا ملاهي وعلهرات وفضائيات للندجل .
 رابعا : لا نملك ميليشيات ومطورات بلفري للاغتيال .
 خامسا : محاربتنا منذ عقود لاننا لم نساوم على العراق في لي يوم .
 سائسا : لم نشارك في صفقات وبيع خور عبد الله للكويت .
 سابعا : ليس لنا قتلة في ميناء لم قصر ومدراء ولصوص .
 ثامنا : لم نكن بعثيين واصبحنا في ليلة وضحاها اسلاميين ولم نلبس الزيتوني او كنا وكلاء امن .
 تسعا : لخبرك شيء اخر وثق في كلامي انتم راحلون وستلبسون ثوب اخر لنظام جديد كما تعودتم
 ونحن نبقى بنفس ثوبنا





حبيب السامر

أقواس الحياة

توهّمنا أقواس الحياة العالية، الواطئة، العائمة، السابحة، المكسورة كموجة، بظل ضوء مشروخ عند قاعدة تبدو للوهلة الأولى مثل وحش رابض دون حراك، تلك هي الحقيقة المرة التي نحسّ بها الآن، كلما ترددت تلك الأسئلة ونمت على سطح صقيل، تشدّ بألوانها المتفاوتة على سعة تلك المدينة المحصورة بين شوارع أعرفها ومداخل أزقة قد تعرفني.

حين يتردد اسمها في داخلي، تشبّ حرائق التوجع، على الرغم من تلك الأعوام الزاحفة على تقاويم مخذولة، يا لهذا الشعور المستبد حين أعبّر تلك الجسور الضيقة التي لا تسعف حركتها لشخصين متجاورين في لحظة واحدة.

أزعم بأنني أدرك الغيوم المحتشدة فوق تلك المساحات العشوائية ونهايات جسور في مساء شاحب، تبدو هذه اللوحة خارج إيقاع الفنان في تعريفاته عن انشطار اللون الداكن، كلما همس للمرأة القريبة منه بعينين دامعتين، وهو يتذكر تلك الأيام المعقدة التي مرا بها بخوف وقلق.

فتحات النوافذ تتكرر في هيكل هذا البيت وهي تستقبل الضوء الشحيح ثانية، يا لهذه السماء البخيلة هذا الصباح، كأنها ترصد كابوس الليلة الماضية وهو يتوزع في زوايا الغرفة المعتمة.

تأمل الخط المائل وهو يرسمه بفرشاته الصلبة، بعد تراكمات الألوان اليابسة، حاول أن يغمسها في وعاء صغير، يغطي نصفه الماء الممزوج بألوان شتى، كي تترطب شعيرات الفرشاة وهي تسرح بمرونة على جسد اللوحة، يكرر الخط الفاصل بانسيابية أكثر، يصمت قليلاً وهو يحاول أن يدفع





الأشياء المزحومة في ذاكرته ويتخلص من عناد تلبسه طويلا، وترك تكاسلا في أنفاسه المخنوقة، ليزيح تراكم الريح في تلك الغرفة الضيقة الداكنة، العالقة في خياله وينسحب تدريجيا من الضجّة خارج مدياته، وكان الأحداث تتجدد خارج النافذة.

بهتت الألوان ثانية، بعد أن مرت عليها فترة طويلة وهي متروكة في مخزن متراكم، كان الفنان يتلفت سريعا ليتفقد أصباغه التي تيبست هي الأخرى في غفلة من الملل الذي أصابه مؤخرا، هذا السؤال الكوني المبطن، يربكه دائما، ويظل حائرا، متسمرا في مكانه، وهو يشعر بشحوب الفكرة ونضوب حساباته المتقنة في ظل تلك النظرات السطحية المروعة في تفقد أشيائه المحببة له:
- لا أفكر كثيرا بما سيحدث .

- اكتفي بتفكير ساذج دونما زعانف تذكر.
- لا أحتاج أن أفسر تلك الدوائر المتداخلة، يكفي أن أكون مشغولا بما يعتمر في داخلي مقابل تلك الأحداث القريبة.
- هكذا أرفض أن أمنح نفسي وهما إضافيا، أكثر مما مررت به، الحياة لا تستوجب المزيد من تفسيراتنا حول ما يجري هنا.

في كل يوم ننبش موانئنا لتظهر لنا حكاية سخان جديد، بل حكايات لا أول لها ولا آخر، تشعرونا بمساءات شاحبة وثقيلة تتناولها المنبعة بتفنج بموجزها الممل، تحاول أن تخلط الأشياء المنحوسة ببعض وفيات وتصادم قطارات ليلية، وطلقات هابطة في مطارات مزحمة، وصراع شبان، انتحار شابة من الجسر الإيطالي، هذا هو ديدن العذبة وهي تلوك أوجاعنا. يتكرر ذلك، وتتجدد الحكايات المربكة، لتزيد من متعبه كلما أمعن في قلب الموضوع، والبحث عن قنوات أخرى في ريموت صغير بحجم اليد.



شاكر مجيد الشاهين

ردود نقدية قصيرة

في مجموعته (عشق إفتراضي) يأخذنا القاص كاظم صابر الى أفاق واسعة ضمن قصصه الست في الترمند للنفس البشرية، يدخل التحليل النفسي في كثير من زواياه العلمية بإسلوب لغوي مشفوع بسرد ذي محتوى ثيمي يتطلب التمعن العميق لسبر المعنوى والقصد.

القصة الرابعة (قميص الخطيئة .. وحوار العراة) يصور لنا الكاتب العلاقة بين الشكل والمحتوى (الجوهر) التي كثيرا ما أضنت عقول المفكرين والفلاسفة بنظرياتهم تحليلا وإستنباطا. الكاتب كاظم صابر يقترب من هذا المعنى فهو يتجاوز الحلم السطحي ويغوص في اعماق النفس البشرية (المرتدية) الذنوب، مفخرة لأبهة زائفة طالما مكّلت الجنون الحقيقي بشغف كبير.

في القصة الخامسة وتحت عنوان (بقعة خيانة) يوضح لنا القاص، بأن النفس حائِزة لتقبل المتغير، بشرط حضور الوعي، الوعي الذي بغيا به تسد جميع الطرق للحرية. القاص كاظم عالج النكسة الزوجية بثيمات متداخلة، إتهام ثم براءة، بعدها (حُب ليس فيه خيانة).

القصة السادسة تح عنوان (سلاما حضرة الشيطان)

(الشيطان) ذلك البرقع التاريخي الذي أخفى ويخفي حقيقة المستور، لا يزال يراود العقول، بعيدة المصداقية، في التحليل والمعالجة للظاهرة.

الكاتب كاظم صابر يتحدى (الأيديولوجيا) السلبية في المضمار الشعبي (الشيطان) كميثولوجيا تكاد تغني عن فقدان المعرفة لدى العقول المغلقة الناقعة بالتحجر المؤدي الى إنسداد الوعي.

في قصته الأولى (الوطن الأسير) يعالج الكاتب معاناة الأم المفجوعة بفقدان معيها بالمفاجأة الخيالية، حين لم تسعف الكاتب محاولة إقناع أبنائها بما يفرضه إحترام الأمومة الوالدة على بيتها وعلى أبنائها، الذي هو الأقوى في إستجابة الأبناء لما تأمل وترغب به الأم من (الرجل الخامس خلع القناع عنه لم تصدق عينيها .. اخبروني أنك شهيد) هذه مباغطة خيالية، سد بها القاص فجوة العذاب لدى الأم وحل إشكالية الخلاف العائلي.

القصة الثانية (عطر أمني) معالجة العواطف المتضاربة عملية معقدة تحتاج الى رؤية في كسب الرغبات المتنافرة، المتداخلة. تمكن القاص من تقريب تلك النزعات بلغة سردية جاءت كمبضع جراح ليخلو له الجو بمحاولة إلتقام، ولكن (القطار العاطل) - النص، حال دون الوصول للمبتغى المرغوب.

القصة الثالثة (عشق إفتراضي) التي عنونت مجموعة قصصه هذه، يحيلنا القاص الى تعريف (الإفتراضية)

(مفهوم الإفتراضية يعنى بتصورات وأفكار تحتاج الى دليل، وشيئ غير حقيقي أو غير موجود بشكل فعلي، او حالة مستمدة من واقع آخر أو تصوّر معين)

هكذا (يستهلك) الكاتب زمنه لملئ فراغ خلا من واقع ينقي لديه المقدرة على مسك مبتغاه الغائص في اللا أدريّة، مما يبعد تيل المبتغى ويجف نهر التواصل.



د. ماجد الحيدر

كهركوك

في "مهرجان جماعة كركوك الثقافي الحولي"، القيت أربع قصائد قصيرة من ترجمة القاص و المترجم والشاعر الكبير مشكوراً د. ماجد الحيدر

(بائع الزهور)

على لافتة النعي يكتبون عاش الشهيد-الخطاطون
دكاكينهم تغص بأطوال القماش الاسود- الخياطون
بعضهن ينتفن الشعر
بعضهن يضربن الدفوف
يجتمعن في قاعة التعازي- النساء
منتشرون كأشجار الخروب - حفاروا القبور
في صحارى الملح شعره يلتصق بأشواك العقول،
ينكب على وجهه - المطر
يلعبون بخراطيش الرصاص الفارغة -الصغار
يسيج حديقته بأوراق ساقطة و يمضي الى الحرب-بائع الزهور

(بائعة الهوى)

بائعة الهوى تنفق نقودها
على مروحة يدوية لامها المشلولة
على زجاجة عطر لقوادها
دستة اقلام تلوين لصغيرها
بدلة و حقيبة لتلميذ يتيم
و حفنة حنطة لسرب من عصافير
تنفقها بائعة الهوى
على عتاد مقاتل
على قارورة ماء لسنجاب عطشى
على كأس لبن لقطة جائعة
و تجبير جناح مكسور لحمام مشرد
بائع الوطن
ينفق دولاراتها
على الحضيض
على الخزي
على الذل
على هدر الشرف
على الخراء





(جندي)

الليلة سأضاجع زوجتي
فغدا تنتهي اجازتي و اذهب الى ثكنتي العسكرية
استلم بندقيتي
و الشاجور
والخوذة الفولاذية
و بسطال اصفر
وامضي الى الحرب
بعد تسعة اشهر سيولد لنا طفل
يسمياها " يتيم"
سيكبر
تعجز ان تشتري له
كتبا
اقلاما
و دفاترا
سيصبح صباغ احذية
امام نادي المهنطين
ذات ليلة
حين لا يجنون كسرة خبز
يخاطب امه الارملة؛
أي مقاتل بليد كان أبي

(أحذية الخطاف)

كان يوم عرفة
الحارة خالية من الاطفال، قصدوا السوق جميعا
ليبتاعوا؛
بدلة
طاقية
أحزمة
و أحذية
اليقيم وحده واقف امام باب داره حزينا
لكن حين عادوا كان اليقيم اكثرهم اناقة
اذ اهداه الهدهد طاقيته
والحمام بنلته
و قوس قزح حزامه
والخطاف حذاءه

احتراق



آيات عبد المنعم
مصر

يُبَالِغُونَ فِي وَصْفِ الْغُرُقِ..
فِي التَّنْظِيرِ لِلخَلْقِ وَمَاهِيَةِ المَخْلُوقِ
بَيْنَ السُّطُورِ وَرَائِحَةِ الْوَرَقِ
يَلَوْنُونَ الْغَيْمَ بِالْوَانِ رَمَادِيَّةٍ..
لُخَانِيَّةٍ مَرَاوِغَةٍ
وَلَا يَسْتَشْعِرُونَ مِنْ أَلَمِ التَّجْرِبَةِ شَيْئًا
يُخْبِرُونَكَ أَنَّ المَخَاضَ مُلْهَمٌ
عِنْدَمَا تَلْقَى الْجَسَدَ فَطَامًا
عَلَى صَدْرِ الْأَرْضِ المَتَيْبِسَةِ..
وَلَا تَسْجَلُ ذَبْذَبَاتِهِمْ حِدَةً التَّعْلُقِ/
التَّهَشُّمِ مَعًا
وَلَا تَرْتَصِدُ عَمَقَ الْغُرُقِ..
وَلَا جَحِيمَ الْبَحْثِ فِي مَعَاجِمِ اللُّغَةِ
عَنْ إِجَابَةٍ تَقَارِبُ هَمْسَ الْعَيْنَيْنِ
وَلَا تَعْنِيهِ بِالضَّرُورَةِ
تَشِي بِخَائِنَاتِ الْأَنْفَسِ
فَلَا تَجِدُ مَعَ الْجَادِبِيَّةِ أَحْرَفًا لِلشَّعْرِ
تَتَنَهَّدُ..
تَسْكُنُ المَحْيِيْنَ
قِصَائِدَ الْعَاجِ الزَّهْرِيِّ الرَّهِيْفِ
رِيثْمًا يَصْبُغُ الْحُبَّ احْتِرَاقًا، حَفِيْفًا..
وَنَصْبًا
يَصْبُغُ الْحُبَّ بِكَاءٍ..
عَلَى مَكْعَبِ أَجُوفٍ نَمَطِيٍّ سَحِيْقٍ
تَطْمَسُ الْحِدَّةَ مَعَهُ أَوْتَارَ الْقَلْبِ فَجْوةً
تَخْمُدُ الْفِتْنَةَ بَيْنَ جَرْفِهَا وَالثَّغْرِ
تَطْرُزُ الْأَفْكَارَ تَقْرِيرِيَّةً تَسْرِي
عَلَى سَفْحِ الْجَسَدِ
فَلَا تَعِيدُ نَشْوَةَ الْخَلْقِ الْأَوَّلِ
سَلَاطَةً
حَيْثُ يُفْضِي حَبِيْبٌ لِحَبِيْبٍ





منال رضوان- مصر

مدخل إلى سيميولوجية القراءة في ضوء نظرية ميشيل أوتن

إنتاجها للدلالة والمعنى، وهي تركز بشكل أساسي على العلاقة بين "العلامة" و"المدلول" وعلى الطرق التي يتم من خلالها تفسير هذه العلامات من قبل القارئ، ويرى ميشيل أوتن أن القراءة ليست مجرد عملية سطحية لتفسير النصوص؛ بل هي نشاط معقد يتطلب من القارئ أن يكون واعياً بالأنظمة السيميولوجية التي يواجهها، وأن يستخدم مهارات تأويلية متعددة لفهم الأبعاد المختلفة للدلالة.

ويعتمد ميشال أوتن في نظريته سيميولوجية القراءة على أساسيات علم السيميولوجيا، تلك التي وضعها فريديناند دي سوسير، والذي اعتبر العلامة اللغوية وحدة أساسية للدلالة تتألف من "دال" و"مدلول"، بيد أن أوتن توسع في هذه الفكرة لي طرح أن عملية القراءة تتجاوز فهم

السيميولوجيا (أو السيميولوجيا) تعد واحدة من العلوم الحديثة التي تهدف إلى دراسة العلامات وأنظمة الدلالة. ويُعد ميشال أوتن واحداً من الباحثين البارزين الذين أسهموا بشكل عميق في تطوير هذا المجال، خاصة فيما يتعلق بفهم القراءة كنشاط تأويلي يركز على تحليل الرموز والعلامات التي تظهر في النص—وص المكتوبة. تهدف هذه الدراسة إلى تقديم عرض أكاديمي متكامل لسيميولوجية القراءة في إطار النظريات التي قدمها ميشال أوتن، وتوضيح الكيفية التي يمكن من خلالها تطبيق هذه النظريات على النصوص الأدبية لفهم المعاني المتعددة التي تحتويها.

هنا نجد ذواتنا أمام مفهوم السيميولوجيا، أو العلم الذي يدرس العلامات وكيفية

التفسيرات السطحية.

كما تعد إحدى النقاط الأساسية في نظرية أوتن ما يعرف بـ.. التفاوض بين النص والقارئ؛ فالنص الأدبي ليس كياناً ثابتاً يحمل معنى محدداً ونهائياً؛ بل هو كيان متغير يتشكل من خلال تفاعل القارئ معه. كل قارئ يفسر النص بطريقة مختلفة بناءً على تجربته الشخصية، مما يعني أن النص الواحد يمكن أن يكون له معانٍ متعددة ومتنوعة حسب القارئ الذي يقرأه.

أما عن العلاقة بين السيمولوجيا والتأويل، فيعتبر التأويل عنصراً جوهرياً في سيمولوجية القراءة؛ فالنصوص الأدبية تحمل في طياتها علامات ورموز تحتاج إلى التأويل، وهنا يأتي دور السيمولوجيا في إرشاد القارئ لفهم هذه الرموز. على سبيل المثال، الروايات التي تحتوي على استعارات أو إشارات

ثقافية قد لا تكون مفهومة تماماً إلا إذا كان القارئ قادراً على فك هذه الرموز بناءً على معرفته بالنظام السيمولوجي الذي ينتمي إليه النص.

كما يؤكد أوتن أن التأويل لا ينبغي أن يكون عملية عشوائية، بل يعتمد على فهم شامل

العلاقة بين الدال والمدلول، تشمل التفاعل مع السياق الثقافي والاجتماعي للنص، بالإضافة إلى توقعات القارئ وتصورات المسبقة.

ووفقاً لأوتن، فإن القراءة تعد نوعاً من "اللعبة" بين النص والقارئ، حيث يستدعي النص مجموعة من العلامات التي يتعين على القارئ تفسيرها بناءً على معرفته السابقة، وثقافته

الشخصية، والسياق الذي يقرأ فيه النص. ويُعتقد أن القارئ لا يقوم فقط بفهم المعاني الظاهرة في النص، بل يستكشف أيضاً طبقات عميقة من المعاني التي قد لا تكون واضحة على السطح.

كما يشير أوتن إلى أن القراءة هي في الأساس عملية دلالية تستلزم من القارئ فك الشفرات السيمولوجية التي تكون النص، على سبيل المثال، ففي الأدب، غالباً ما تستخدم الرموز والتشبيهات والاستعارات

لخلق مستويات متعددة من الدلالة، هنا تأتي أهمية السيمولوجيا؛ فهي تتيح للقارئ تفكيك هذه الرموز وفهم الرسائل الخفية التي تتضمنها. ويقترح أوتن أن القارئ المثالي هو الذي يستطيع أن ينتقل بين المستويات المختلفة للدلالة، متجنباً الوقوع في فخ



إبداعية تتطلب من القارئ إعادة بناء المعنى وفقاً لخبرته الخاصة ومعرفته بأنظمة الدلالة المختلفة.

خاتمة فــــي النهاية، يمكن القول إن سيمولوجية القراءة، كما طرحها ميشــــيل أوتن، تعتبر واحدة من أهم النظريات التي تعيد صياغة مفهوم القراءة بوصفها نشاطاً تأويلياً معقداً. حيث تسلط الضوء على دور القارئ في إنتاج المعنى وتفسير النصوص الأدبية من خلال فك الشـــــــفرات السيمولوجية التي تشكل النص. ومن هذا المنطلق، يصبح القارئ شريكاً أساسياً في إنتاج المعنى، مما يضيف على عملية القراءة أبعاداً جديدة تتجاوز الفهم التقليدي للنصوص.

المراجع:

١. أوتن، ميشــــيل. سيمولوجية القراءة. باريس: منشورات الفنون والعلوم، ١٩٨٥.
٢. يوسف، محمد. العلامة والدلالة: دراسات في الســــيمولوجيا. بيروت: دار الكتاب العربي، ٢٠٠٩.
٣. دي سوسير، فريديناند. محاضرات في علم اللغة العام. ترجمة محمد البكري، القاهرة: دار المعرفة، ١٩٧٦.
٤. الجابري، محمد عابد. العقل العربي والنصوص الأدبية: مقارنة سيمولوجية. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٢.

للقواعد السيمولوجية التي تستخدم في النص، على سبيل المثال، عند قراءة نص أدبي ينتمي إلى ثقافة معينة، يجب على القارئ أن يكون على دراية بالإشــــارات الثقافية والسياقات التاريخية التي قد تؤثر على فهمه للنص.

كذلك وفي إطار نظرياته حول سيمولوجية القراءة، يشير أوتن إلى أن القارئ ليس مجرد متلق سلبي للمعنى، بل هو منتج نشــــط للمعنى، فهو يتفاعل مع النص على عدة مستويات، بدءاً من المستوى السطحي للفهم المباشر إلى المستويات العميقة التي تتطلب تأويلاً معقداً، عملية التفاعل هذه تجعل من القراءة نشاطاً تواسلياً بين الكاتب والقارئ، حيث يلعب القارئ دوراً كبيراً في إكمال النص وفهمه بطرق تختلف عن نية الكاتب الأصلية.

وعليه، يرتبط مفهوم "النص المفتوح" بفكرة أن النصوص الأدبية لا تحتوي على معنى واحد نهائي، بل تتيح إمكانية وجود عدة تفسيرات، وذلك استناداً إلى مهارات القارئ في فك الرموز الدلالية والتفاعل مع الســــيمايات المختلفة. هنا يبرز دور السيمولوجيا، حيث تمنح الأدوات اللازمة لفهم كيف يمكن للعلامات أن تنتج معاني متعددة اعتماداً على من يقرأ النص وكيفية قراءته.

فوفقاً لأوتن، القراءة ليست مجرد إعادة إنتاج للمعنى الذي قصده الكاتب، بل هي عملية



عبدالحليم مهودر

رسالة إلى الله

رجل: ها أنذا أسطرُ كلماتي وكُلي رجاء أن يُقرأ
توسلي، لقد أصبتُ بكارثة عندما ابتليتُ بالفقر، لقد
خسرتُ عملي وطوقني الدين والجوع يصرخُ بي،
وسلّطت هؤلاء الذين قدموا من الخارج. لستُ
مهووساً كما يزعمون، أنا إنسانٌ يؤمن بأن الله قادرٌ
على كل شيء.

ليكن في علمكم أنا ابن المدينة،
عندما أسعى في شوارعها أتحنسُ البؤسَ
والفقر في مفاصلها.

ما كان إرسالي الرسائل ساذجاً
والاضطراب الذي يُغلّف سلوكي اضطراباً
نفسياً يضغطُ عليه فقرٌ لا أعرفُ كيف
أتخلصُ منه.

هذه الرسالة! كم ضيّعتُ حسابَ أعدادها..
لعلها المليون أو أكثر.

سوف أذهبُ إلى البريد كما هي العادة.
أحسُ السخرية في الوجوه.

موظفون كسالى لا يقومون بواجباتهم.
ليتهم اهتموا برسائلي بدلاً من الاستهزاء
الذي يُخفونه.

ليتهم يعلمون أنني أتحدثُ إلى الله كل يوم.
قلّة إيمانهم تجعلهم لا يستوعبون.

ها قد وصلت.

صباحُ الخير.
كالعادة لا جواب.
هي موظفة لا تُتقن سوى الحديث عن
الطبخ.
أظنّها لم تلمس كتاباً منذُ تخرّجها.
الموظفة: لماذا لم تضع طابعاً على الظرف.
رجل: نسيتُ اليوم.
الموظفة: لا تُقبل الرسائل التي لا يُلصق بها طابع.
رجل: أعرف.. أعرف.
الموظفة: هناك في الشباك المقابل، اشترى طابعاً.
رجل: هذا الطابع لا يقبل أن يلتصق.
الموظفة: هات؛ الآن ألصقته على الظرف.
رجل: سوف أرميها في الصندوق.
الموظفة: لا داعي، أنا أعرف أين أضعها.
هاتها... هاتها.

رجل: لكنك لم تقولي لي هل جاء جواب على رسائلي؟
الموظفة: لا.. لم يأت جواب.

رجل: يا إلهي لماذا لا تردُّ على رسائلي. هل أنتُ
مشغولٌ إلى حد أن لا تعير أي اهتمام
لرسائلي...؟ سوف أذهب وأعودُ غداً.
الموظفة: سوف أخبرُ المدير.

أستاذ هذه الرسائل أصبحت مشكلة لي، لقد
تكذّست بحيث لا أستطيع أن أتحرّك.
المدير: كلها من شخص واحد..؟

61



يوسف أبو الفوز

كيف يكون طعم الشجاعة؟ !

اوغست لاندميسر، العامل في حوض بناء السفن بلوم فوس في هامبورغ ، والذي ثمة معلومات قليلة عنه، يتوفّر منها ان له ابنتين من زوجة اسمها ايرما ايكلر، التي تصغره بثلاث اعوام ، وحصلت له مشاكل جدية مع السلطات النازية التي حاربت له لكونه تزوج عام ١٩٣٠ من امرأة يهودية وحكمت عليه بالسجن لمدة عامين ونصف اشغال شاقة لكونه خطرا على النظام الاجتماعي وتهديده نقاء العرق الآري ، وفصلته

الشجاعة لها طعم واحد ... ان يكون لك موقف !
ان تقول لا للظالم وان تقول كلمتك رغم كل العواقب !
ان تتمسك بأنسانيتك وان لا تتحول الى فرد من قطع يراد ان تكون واحدا منه !
أن تعرف ان الموت يتربص بك فتواجهه بصدر مفتوح لتكسب الخلود، لكن شجاعة كم قلب يحتاج الانسان من اجل ان يسمو ويقول : لا ؟!
بحروف من ذهب سيذكر العالم اسم الالمانى





عن زوجته وابنتيه، حيث استماعت ابنته إيرين ان تتعرف الى صورة والدها، حين نشرت عام ١٩٩١. من رسائل فقيرة وصور قليلة ظلت تحفظ لوالدها لحترام كبير تعزز حين تعرفت الى موقف وشجاعة الاب الذي غادر السجن عام ١٩٤١ وبعد فترة سجل ضمن عداد المفقودين ويرجح انه تم تصفيته ومن وحي ذلك كتبت كتابا عن موقفه وما تعرضه عنه. الصورة المذكورة تنقلتها مؤخرا وسائل الاعلام الاوربية، وحالما نشرت على منصة فيس بوك، حثت نالت اعجاب الاف الفيسبوكيين الذين واصلوا نشرها والاشادة بها وبشجاعة الرجل الذي اتمنى شخصيا ان تنتقل سيرة حياته لعمة السينما. الصورة المذكورة تم التقاطها عام ١٩٣٦ في مدينة



هامبورغ الالمانية، ايام الحكم النازي وتظهر جليا عامل الميئة اوغست لانيميسر، الذي يقف كالطود صامدا مكتوف الايدي رافضا ان يرفع اشارة التحية النازية التي اداها الملت من حوله في حفل خالص لمشاهدة انطلاق سفينة تدريب تابعة للبحرية.

لكم نحن مدينون لك ايها العامل الشجاع بهذا الدرس؟ لكم نحن بحلجة لشجاعتك وشجاعة امثالك من الجنود المجهولين معن قالوا لا واضحة وجلية للطفاة والحكم الطولغيت؟ لك العمد... اين صار مصير النازية ورجالاتها الان؟ ولين هو اسم وموقف العامل اوغست لانيميسر؟!



حسن الموسوي

غريب عن الديار

على الرغم
من انتهاء المعارك
بنصر مزعوم
و عودة جميع المقاتلين
بأحلام مكسورة
إلا أنني كنت في ذلك اليوم
الشخص الغريب
في تلك المدينة البائسة
صحيح ان أصدقائي
قد بالغوا في استقبالي
و شيعوني إلى باب داري
إلا ان الذي عاد
كان شخصا آخر
نعم لم أكن أنا
مع من عاد إلى الديار
ربما أكون قد أصبت
على سواثر القلق
و بقيت أنزف
لآخر قطرة من أحلامي
و لم يسعفني أحد
لغاية في نفس الجنود
الذين كانوا يحلمون
بالاستحواذ على مقتنيات الشخصية
أو ربما أكون قد وقعت في الأسر



Yves Tanguy

مع تلك المجموعة
التي سامت الحروب العبيية
و تقيات وعود الجنرالات
في حاوية الوغى
و أعلنت براءتها
من تلك اللعبة القذرة
أو ربما أكون قد قتلت
في آخر جولة لنا
حينما عانقت
تلك الشظايا المتمردة
جسد عاشق حالم
لفظ و بكل عناد
حسلس السياسة و عهرها
صحيح ان الشخص العائد
في ذلك الصباح اليتيم
كان يشبهني إلى حد كبير
و يحمل نفس اسمي
و نفس معاناتي
و نفس أحلامي
إلا أنه لم يكن
في يوم من الأيام
أنا



Henri Michaux



عباس الساعدي

في أربعينية المناضل خماس دريول



المعتقل وكانت مواقفك هذه حتى مع من ترك
الجلادين عاهات وجروح على أجسادهم
فكنت خير معالج ومعين لجاسم لمطير / عبد
الواحد كرم / جياي تركي / يوسف المبيض
و كنت تصغي كما أصغي أنا وكأننا تلاميذ
مدرسة لما يحدثنا به عبد الواحد كرم
/ جاسم المطير عن الشيوعية ولينين وفهد
وسلام عادل والمادية والبرجوازية
والاشتراكية .. ورغم قصر — الفتره التي
عشناها سوية خلال سنه ونصف حيث
أطلق صراحي في منتصف عام ٦٤ فقد
عرفتك مناضلاً وانساناً وفيماً واميناً وصلباً
لما آمنت به من أفكار ومبادئ شريفة وخيره
و لسيرتك الطيبه ونشاطاتك العمالية
الوطنيه اللاحقه لغاية رحيلك عنا
فقد نعاك الكثير من معارفك
ورفاقك أو من عملوا معك وتحدثوا
عنك وعن سيرتك فقد نعاك في
أول يوم رحيلك رفيقك
قاسم حنون ثم كتب عنك
شياً رفيقك عبد القادر
الميداني ثم توالى التعازي
والحسرات وها أنا اليوم
أرثيك يا خماس ابو سمرة
كما كنا نناديك في المعتقل
وأدعو لروحك الطاهرة
بالطمأنينة والخلود.



منذ زجك أحد أو باش الحرس القومي في
القاووش رقم ٤ / في مركز شرطة البصره
ظيهره يوم ٣ / تموز / ٦٣ مع رفاقك
الخمس هاشم الطعان وسليم البلداوي
وحلو خلف ومحمود غريب وكمال
مصطفى صبري ومنذ هذا

التاريخ تعرفت عليك وكنتم ستتكم من
منطقة الجمهوريه وكنتم انت اكثر رفاقك
شباباً وحيويه وبعد معاشيتك أوضاع
المعتقلين بأيام قليله بان معدتك الاصيل
ومددت يدك لأعانة كبار السن والمرضى

من المعتقلين والسهرة على توفير وتهيئة
احتياجاتهم واعتبرت ذلك واجباً اخلاقياً
ومبدئياً وكنتم تأمن وتهتم بنقل أغراضهم
عند نقلنا جميعاً بالحافلات

العسكريه لمعتقل الشعبه
القارص البرد ثم إعادتنا بعد
شهرين لمعتقل الخياله بوسط
العشار وتستعين وقتها
بالشباب من الرفاق

جبار مصيخ
من الزبير
وسامي
صيوان من
الاصمعي
وعمران
صالح من



ذياب مهدي آل غلام

تذكرت بغداد بغداد يا بغداد..!!

فاسقني كأساً وخذ كأساً اليك فلذبح
العيش أن نشتركاً
اترع الأقداح راحاً قرقفا واسقني واشرب أو
اشرب واسقني
فلنملك العذب احلى مرشفا من دم الكرم
وماء الموزن

تذكرت بغداد؛ وأم كلثوم تطربها وهي تتفاخر بعزها
وعنوانها عروسة مدن الدنيا كانت!! وهذا شاعرنا علي
الجارم يتغنى ببغدادنا...
بَغْدَادُ يَا بَلَدَ الزَّيْتِ
وَمَنَازِلَ الْمَجْدِ الثَّيْلِ
يَا بِسْمَةَ لَمَّا تَزَلَّ
زَهْرَاءُ فِي ثَغْرِ الْخُلُودِ
يَا مَوْطِنَ الْحُبِّ الْمُقِيمِ
وَمَضْرِبِ الْمَثَلِ الشَّرِيدِ
يَا سَطَرَ مَجْدَ الْغُرُورِ
بِةِ خُطْفِي لَوْحِ الْوُجُودِ
يَا زَايَةَ الْإِسْلَامِ وَالْإِسْلَامِ
إِسْلَامَ خَفَافِ الْبُكُودِ
يَا مَغْرِبَ الْأَمَلِ الْقَدِيمِ
وَمَشْرِقَ الْأَمَلِ الْجَدِيدِ

تذكرت بغداد؛ وهذا العلامة شاعر الرقة والجمال في
خريفه الغناء مصطفى جمال الدين يتوسم بها؛
بغداد ما اشتبكت عليك الاعصر
إلا نوت ووريق عمرك أخضر
مرت بك الدنيا وصبحك مشم
ودجت عليك ووجه ليلك مقمر
وقست عليك الحانك فراعها
ان احتمالك من أذاها اكبر

واليوم تذكرت بغداد؛ وهي في نبضي ذكرى وحياء
واسمع صدى { مله عبود الكرخي } وهو يصدق مع
شخب حنجرة (يوسف عمر) بطربنا:
بغداد مبنية بتمر فلش وكل خستاي
بغداد مبنية بتمر ما ينكضي هذا العمر
بهواي دبرلي الامر التين اصبح لاوي
أذكر يوم أنا وخلي ... على شواطئ دجلة فتذكرت وقلت:
تلاكيه

{ بغداد كلج زلج..... چا وين محطاط الجدم..?? } شاكر
السماعي
تذكرت بغداد؛ ليلها ونهارها.. تذكرت بغداد؛ حاناتها
ونواصها
تذكرت بغداد؛ كاظميتها واعظمتها.. فسرحت بخيالي
فتذكرت ابن زريق البغدادي:
لَا تُعَذِّبْهُ فَإِنَّ الْعَذْلَ يُؤْلَعُ
قَدْ قَلَّتْ خَفَاءُ وَلَكِنْ لَيْسَ بِسَمْعُهُ
جَلُوزَتْ فِي لَوْمِهِ حَدًّا أَضْرُّ بِهِ
مِنْ حَيْثُ قُدِّرَتْ أَنْ اللُّومُ يَنْفَعُهُ
فَأَسْتَعْمِلِي الرِّفْقَ فِي تَأْيِيْبِهِ بَدَلًا
مِنْ عَذْلِهِ فَهُوَ مُضِلُّ الْقَلْبِ مُوجَعُهُ
قد كان مضطلعا بالخطب يحمله
فضيقت بخطوب الدهر أضلعه
يكفيه من لوعة التشتيت أن له
من النوى كل يوم ما يروعه
تذكرت بغداد؛ وكيف تغنى بها العلامة محمد سعيد
الحبوبي
هزت الزوراء أعطاف الصفا فصفت لي
رغدة العيش الهني
فلارغ من عهدك ماقد سلفا وأعد باقنة
المفتتن

عارض الشمس جبيناً لجبين لنرى أيكما
أيهى سناً
واسب في عطفك عطف الياسمين وانثنى غصناً إذا
الغصن انثنا
حبذا لو قلبك القاسي يلين انما عطفك
كان الألينا
فلتعطف أنت إذا ما انعطفا قدك المهوروز
هز الغصن
ان في خديك روضاً شغفا مقله الرائي
وكف المجتني

ياغزال الكرخ واوجدي عليك كد مزي فيك أن
ينهتكا
هذه الصهباء والكأس لنديك وغرامي في
هواك احتنكا

بغداد جملك يزيل اتعاب سكة السفر... وكتاكك مفتوح...
وشهرزاد بحيريتها قتلت كل الشرور...
فأجاب عشقتك:

تعال لحبك أنا أشفاك..... واشوفتك أتمنه
بعيونك يهزني الشوك أضوي شموع للملكه
ويأخذني شدو صوت الارض يس خضر لشريرة النواب:
والحبليات ملتفت والليله الاربعاء...
عاشك واجيت امشي بحرارة صيف وبظهرية
يلما سحكت الشوك وبريم صفت رجلية
جيتك يا شط متجلي انذر لك نذر
ليلة اربعاء واحك شموع الخضر
بلكت يعود الغائب العيني على درية ريبه
وتستمر آهالك... وتناديك الروح لتقول:
روحي ولا تكلها اشبيح...!!

ويطر شدو اوار الناصريه مسلمك ذكريلك حسين
نعمه:

غريبه الروح غريبه الروح
غريبه الروح لا طيفك يمر بيها
ولا دير تلتقيها
وغدت وي الهجرانك
ترد وتروح
وعذبتها الجفا وتاهت حملة دوح
غريبه الروح
غريبه الروح
ومن كربلاء الملن الذهبية والراية الحمراء التي
ترغرف فوق قبة سيد الشهداء صوت الملايكه بنت
الولايه زهور حسين:
غريبه من بعد عتج يايه
محتاره بزمانتي
يا هو اليرحم بحالي يا يه
لو دهري رملي
حاجيني... يايه
فهميني... يايه
لكنها ليست غربة ايديه... سمنعي جاهدين كي
نعود لاحضائك...
ولا نلعي النشيد الخالد... والقائمة السامقة... وبخرينة
العصر وقصيدة الدهر... مظفر النواب بصوته
وطور المحمداري ينلجي اصويحب مله خصاف
وينشج بعث شغيف ل" حمد " ويعلا صوته وكلاه
جواب لصوت رياض احمد:
يگضن وأرد يا ديرتي
لحسنج واموتن غ الكين
شوگي الج ، شوگ الكمله التايه
وموعات الدهن
هم انه أضوگ امينج
واركض بزخات المزن
وتبقى بغداد أم الدنيا وعروسة المدن وسيدة البلاد...
قهلكتي واشوالي بشدى قرفلاكتي

ما أجمل دجلة... وما أعز الخلق... فأجابني الصدى:
گحننا هنك يا محلا لياينا...

بغداد كلما فلتض نهرک... أرتفع شدو الغمام وحاجر التطريب
تقتشد...

نظم الغزالي يهلهل:

يلزاهب الدير هل مرت بك الأبل...

واستمر ينشد... ولم تمر الأبل...!!

لكنها عانت بعد حين... فسرقت من الدير راهبه وراهبته...
وتركت لنا وحوش الفساد والضلالة..

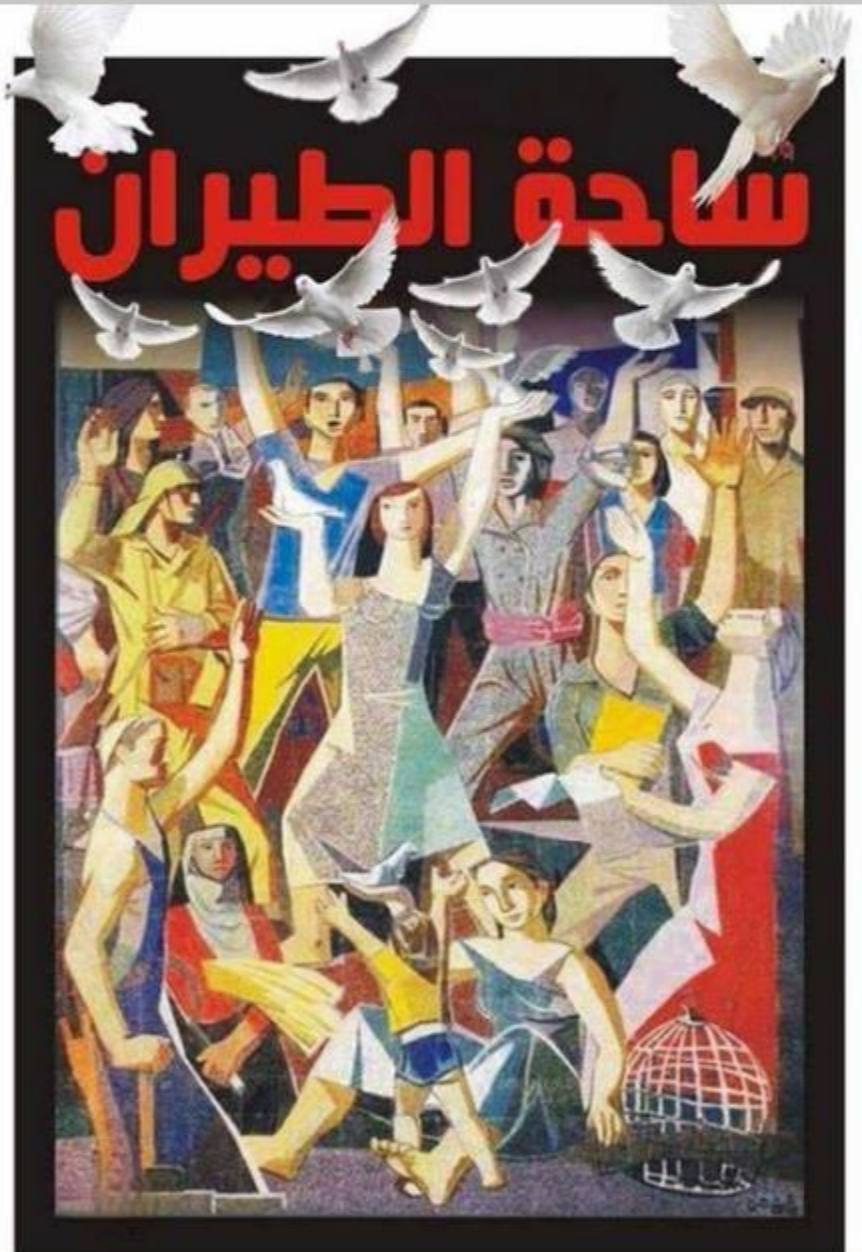
فأجابه الآخر:

جاوبني تدري الوكت بوگتته غفلاري

موش انك نعمة عشگ .. بالحسن متغاري

ليش المعائب كلف والشوك سكتاري

جا وين اودي الحجي وتعلب ويامن



بغداد مبنية بتمر

بمناسبة إقرار قوانين العفو العام وتعديل الأحوال الشخصية وإعادة العقارات بسلة واحدة خلافاً للدستور، البرلمان العراقي يفقد شرعيته المفقودة أساساً إذ انه لا يمثل سوى ١٩٪ أو أقل من العراقيين
قصيدة (بغداد مبنية بتمر فلش واكل خستاوي) للشاعر الكبير الراحل الملا عبيد الكرخي.



الشاعر ملا عبيد الكرخي

بغداد مبنية بتمر
فلش وكل خستاوي
بغداد مبنية بتمر
ما ينلضي هذا العمر
يهواي دبترلي الأمر
التين أصبح لاوي

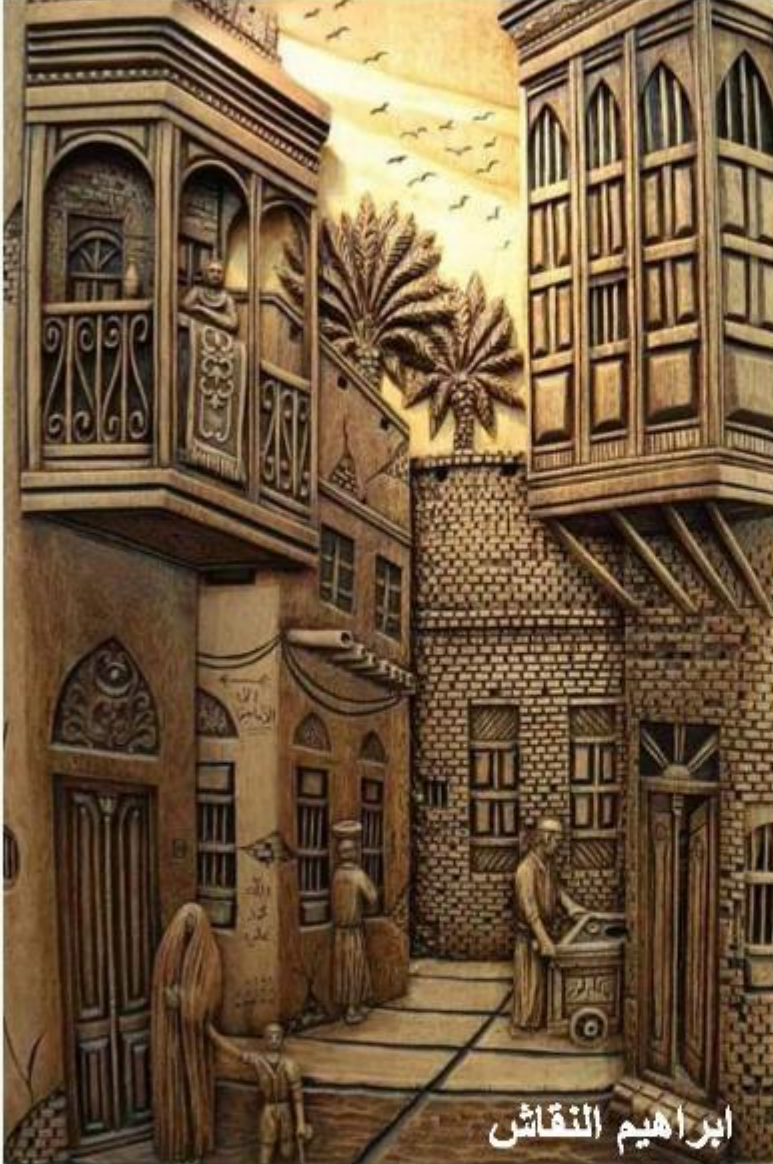
بغداد مبنية بلقم
وترابها سسي وبطم
للطم على راتني لطم
وانحر على المناوي

بغداد مبنية بزبد
خلاني اثمرمر واكد
اني ضرت مثل العبد
والسيد (ريزاوي)
بغداد مبنية بخرا
وانهارها تجري عر
من هالأمر للبي أحتر
صار الشغل بذاوي

فلش واكل تين ورطب
واخلط التفاح وعنب
يا هل خلا للبي انعطب
بالنار من (عتاوي)

فلش وكل مرلة هوه
ومن التمر سهمي النوه
جلدي على عظمتي التوه
من قلب ابو نجاوي
(☆ أسم الدلع لأبو ناجي / أي الانكليزي)

بغداد مرشوشة بعسل



واحجارها ثوم وبصل
والماي في دجلة وصل
هذا الليش حلاوي

آني صرت شايل حمل
ومن اللبس حظي سمل
والتمر بالبصرة زيل
لا سيما الخضراوي

برحي والبريم ودل
ما ينفعك شغل النخل
بابوجي من جلد الصخل
والأجنبي فرنساوي

برين وزهدي وأشرسي
طعمه أبد ما ينسي
الفلاح أبد ما ينكسي
من الحشف والحلاوي

الأجنبي نهبني نهب
وماطلني بالزور وكذب
فرهد الحنطة والشلب
والتمن الخضراوي
فرهدلي صوفي والدهن
وسهمي من الزرع التبن
خاف أجلي وضممني السجن
أومي ومي صنطاوي
فلش وكل خستاوي



سوق المغايز

ويسمى أيضاً سوق الهنود لكثرة البضائع الهندية المعروضة فيه، وهناك تسمية غير رائجة وهي سوق البنات. اليوم اقتصرت المحلات فيه على تجارة الملابس والأحذية والمقتنيات الرجالية.